



"المستوى الرابع"

2020/ 2019

رؤية الكلية:

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا رائدة في مجال تربية الطفل بين الكليات المناظرة اقليمياً وعربياً.

رسالة الكلية:

تسعي كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا إلى التطوير المستمر في البرامج التعليمية بالكلية في ضوء المعايير الأكاديمية القومية؛ من أجل تخريج طالبات قادرات على المنافسة في سوق العمل، وإجراء البحوث العلمية الرائدة في تربية الطفل، وتقديم الدعم الفعال والاستشارات التربوية والنفسية لخدمة المجتمع.

أهداف المقرر:

- 1- أن تتعرف الطالبة على مفهوم معلمة رياض الأطفال.
- 2- أن تستنتج الطالبة أسس اختيار معلمة الروضة.
- 3- أن تتعرف الطالبة على سمات ومهارات معلمة الروضة.
- 4- أن تتعرف على كفايات معلمة الروضة.
- 5- أن تتعرف الطالبة على التطور التاريخي لكليات إعداد معلمة الروضة.



الفصل الأول

- مقدمة:
- أولاً: مفهوم معلمة رياض الأطفال.
- ثانياً: أسس اختيار وإعداد معلمة رياض الأطفال.
- ثالثاً: سمات وصفات معلمة رياض الأطفال.
- رابعاً: مهارات معلمة رياض الأطفال.
- خامساً: كفايات معلمة رياض الأطفال.
- سادساً: أساليب تحديد الكفايات.
- سابعاً: تصنيف الكفايات لمعلمة رياض الأطفال.



الفصل الأول

مقدمة:

إن المعلم هو أخطر عنصر فى منظومة التعليم وبقدر توليه من اهتمام فى الإعداد والتدريب والرعاية بقدر ما نحصل من العلية التعليمية على المأمول منه من عائد مجزى، حيث يناط به مسئولية تحقيق الجزء الأكبر من أهداف العملية التعليمية فيما يتعلق بتكامل نموا التعليمى فى المجالات المختلفة من جوانب عقلية وجسمية واجتماعية وروحية.

وإذا كان إعداد المعلم بصفة عامة من أهم جوانب العملية التعليمية فإن معلمة رياض الأطفال هى أولى المعلمين بالرعاية والعناية وحسن الإعداد لا لهذه المرحلة من أثر قوى على شخصية الفرد فى مستقبل سنى حياته، ولذلك ولغيره من الأسباب يجب أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بسمات خاصة تجعلها محبوبة ومقبولة من قبل هؤلاء الأطفال، وأن تكون مزودة بالقدر الكافى من المعرفة والخبرات التربوية مع تحليلها بالصبر فهى القدرة الأولى المؤثرة فى شخصية الطفل خلال التنشئة السليمة والتعامل مع حواسه وتنمية مدركاته وتوسيعها.

ويعتبر رياض الأطفال أحد المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل حيث تعمل برامجها فى توجيه الوجهة السوية، حيث أن هناك سمة اتفاق عام بين الاتجاهات فى توجيه الواجهة السوية، حيث أن هناك ثمة اتفاق عام بين الاتجاهات العلمية فيما يتعلق بالأنشطة التى تقدم للطفل طبقاً لمبادئ التربية وعلم النفس حيث تسود المفاهيم التالية فى تعليم الطفل:

1- إن الطفل بحاجة إلى الحب والتقبل والتسامح حتى يتحقق له النمو الانفعالى الناضج ومن ثم يستطيع أن يتعلم دون معوقات.

2- إن الأطفال قادرون على النشاط المبدع إذا ما أعدت لهم البيئة الغنية بالمتغيرات وتركزت لهم حرية اللعب والنشاط لتنمية الشخصيات الإبداعية القادرة على الإنتاج والابتكار.

3- إن اللعب الجيد و أساس البرنامج فى رياض الأطفال فهو يثرى خبرات الأطفال ويساعد على النمو العقلى ويوفر الأسس التى يبني عليها تعليم القراءة والكتابة.

4- الاهتمام باشتراك الوالدين فى الأنشطة حتى تكون الروضة مركز إشعاع للمجتمع يتعلم فيها الوالدان أسس التعامل مع الأطفال وبذلك فإن برامج مؤسسات تربية الطفل ما قبل المدرسة رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن تحقيقها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة والواعية بالمتطلبات والاحتياجات التربوية لطفل ما قبل المدرسة.

5- إن معلمة رياض الأطفال هى شخصية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعداد أو تدريباً تكميلياً فى كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوى فى مؤسسات تربية ما قبل المدرسة.

أولاً: مفهوم معلمة رياض الأطفال:

يعرف إعداد معلمات رياض الأطفال بأنه تجهيز أولى لمعاملات الرياض لتزاول مهنة التعليم من خلال التحاقهن بمؤسسات الإعداد المتخصصة لمدة زمنية قبل مزاولتهن العمل مشتملاً على الجوانب الأكاديمية والتربوية والثقافية بصورة مرنة.

كما تعرف معلمة رياض الأطفال بأنها المعلمة المتخصصة في تربية الطفل أو معلم صف والذي تقوم بالتعليم في هذه المرحلة في المدرسة بشكل رسمي.

كما عرفت أيضاً معلمات رياض الأطفال :بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعداد وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوى في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة.

كما تعرف معلمات رياض الأطفال قبل التخرج هن طالبات الفرقتين الثالثة والرابعة من شعبة الطفولة بكليات التربية النوعية وكليات رياض الأطفال واللاتى يتدربن في التربية العلمية على ممارسة مهنة التدريس في رياض الأطفال.

ثانياً: أسس اختيار وإعداد معلمة رياض الأطفال:

لا ريب في أن نجاح رياض الأطفال في تحقيق رسالتها السامية، يتوقف على مدى وجود معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً متخصصاً للعمل في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل، وفي هذا الصدد فإن الاتجاهات العالمية المعاصرة تشير إلى أن النجاح في هذه المهنة يرتبط بتوفير شرطين أساسيين في معلمة رياض الأطفال هما (الاستعداد والإعداد) بمعنى اختيار لعناصر الصالحة، ثم إعدادها بأسلوب علمي يضمن لها النجاح في القيام بالمهام الموكلة إليها بكفاءة وفاعلية، ويضاف إلى ذلك الحرص على النمو المهني المستمر من خلال التدريب في أثناء الخدمة.

ومن أهم أسس اختيار معلمة رياض الأطفال ما يلي:

1- اختيار العناصر الصالحة لإعداد لهذه المهنة:

رغم ما أثبتته الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية من صعوبة هذه المهنة وأهميتها في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل، إلا أن غياب الوعي التربوي بخطورتها وقلة الإقبال على العمل في هذا المجال لصعوبته ولتدني النظرة الاجتماعية إلى العاملين به، وما نتج عن كل هذا من نقص في القوى البشرية المعروضة في هذا المجال، فقد أدى كل هذا إلى دخول العناصر غير الصالحة أو غير المؤهلة للعمل فيه لدرجة أنه أصبح يمثل مهنة من لا مهنة لها ولأقل الناس نصيباً في مجال الاستعداد والإعداد.

ونظراً لأن دور المربية في مرحلة رياض الأطفال يمثل امتداداً لدور الأم التربوي في الأسرة، فمن هنا كان الاتجاه المعاصر لاختيار الإناث دون الذكور للقيام بالمهمة التربوية في هذه المرحلة حتى يتحقق مبدأ استمرارية وتواصل الخبرة التربوية وتواصل الخبرة التربوية من منظور الطفل.

إن توفير المربية الصالحة للعمل في رياض الأطفال يتطلب أن نبدأ أولاً باختيار العناصر البشرية التي تتوفر لديها الشروط والمواصفات والاستعدادات والاتجاهات اللازمة لإنجاح العمل في هذا الميدان والتي تفرضها طبيعته وما يتطلبه من مهام تجعل من الصعب نجاح من لا تتوفر فيه هذه الشروط في تحقيق ما حدده من أهداف ومن هذه الشروط ما يلي:

أ- توفير الاستعداد النفسي للعمل مع أطفال هذه المرحلة ويتمثل هذا الاستعداد في الميل للتواجد مع الأطفال والشعور بالراحة النفسية والاستمتاع أثناء العمل معهم، فالطفل قادر على التمييز بين من يكن له حباً وميلاً أصيلاً وبين من يتكلف ويفتعل مثل هذه الميل نحوه، وهو في حاجة ماسة إلى إشباع حاجاته إلى الحب والعطف في هذه المرحلة لما في هذا من أثر على نموه العقلي والنفس والاجتماعي

نتيجة لشعور الطفل بالأمان والطمأنينة، وتتجلى أهمية هذا الميل إلى الأطفال وحب العمل معهم في ما يساعد عليه هذا الاتجاه من توفير القدرة على الصبر والمثابرة وضبط الأعصاب في مجال العمل مع الصغار وتربيتهم وتعليمهم بسبب ما تنسم به طبيعة نموهم في هذه المرحلة من ضعف وقصور في النضج والقدرة على الفهم والاستيعاب وميل إلى كثرة الحركة وعدم الاستقرار وتركيز الانتباه، مما قد يدفع بالمربية التي لا تتحلى بصفات الصبر والمثابرة والقدرة على التحمل والتسامح إلى ردود أفعال غير صحيحة إزاء سلوك الطفل تخرج بالأهداف التربوية عن اتجاهاتها المنشودة.

ب - الخلو من الأمراض والعاهات والمعوقات الجسمية والسمعية والبصرية واللغوية والأمراض النفسية، فالصحة الجسمية للمربية وخلوها من الأمراض والعاهات والإعاقات تعد شرطاً أساسياً يجب توفره فيها، لما تتطلبه المهام التربوية والتعليمية في هذه المرحلة من أنشطة جسمية متنوعة، كما أن الإعاقة السمعية أو البصرية من شأنها أن تعوق المربية عن القيام بمهمتها في تدريب حواس الطفل وتنميتها كأسلوب أساسي للتحصيل والمعرفة، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، وبالمثل نجد أن الإعاقة اللغوية التي قد تعاني منها المربية في هذه المرحلة، وما قد يوجد لديها من عيوب في النطق من تهتهة أو ثأثة أو عدم قدرة على النطق الصحيح لبعض الحروف الهجائية من شأنها أن تؤدي إلى إعاقة النمو اللغوي عند النطق في هذه المرحلة المبكرة من حياته، والتي تمثل أولى مراحل اكتسابه لقواعد النطق والتعبير الصحيح، كما أن الأمراض النفسية والاضطرابات العقلية سوف يكون لها أثارها السلبية الحتمية على نمو الطفل وتوجيهه من خلال ما ينتج عنها من تفاعل شيء مع الصغار في هذه المرحلة الحساسة من مراحل نموهم.

ج - الذكاء المرتفع، فالطفل وتكوينه النفسى يمثل أعقد ظاهرة كونية لا يجارياها فى التعقيد أى ظاهرة أخرى، مما يتطلب من المربى أن يكون على درجة من الذكاء، فوق المتوسط على الأقل لتمكنه من إدراك العلاقات بين عناصر الموقف التعليمى وربطها بما يجده من فروق فردية بين الصغار وربط حاضريهم بما فيهم، وتفسير النتائج فى ضوء أسبابها وحتى تتوفر لدى المربية قدر من المرونة يمكنها من التعرف الذكى إزاء ما يستجد من أحداث ومواقف تتطلب منها مواجهتها بأساليب ذكية تتميز بالقدرة العقلية التى تتميز بالإبداع والابتكار حسبما تمليه المواقف والأحداث ونظراً لما أثبتته التجارب والدراسات النفسية من وجود علاقة قوية بين درجات الذكاء ومستوى التحصيل، فإن ارتفاع درجة ذكاء من تعدهن للعمل فى رياض الأطفال من شأنه لأن يساعدن على اكتساب المعارف والمهارات العلمية المتضمنة فى برامج الإعداد التى تقدمها المؤسسات الخاصة بالإعداد للعمل فى هذه المرحلة.

د - توفير الاتجاه الإيجابى نحو العمل الاجتماعى التعاونى مع الآخرين، فلكى تحقق الأهداف التربوية والتعليمية التى تستهدفها الممارسات فى هذه المرحلة تتميز طبيعة الدور الذى تقوم به المربية بالتعاون مع الآخرين فى سبيل تحقيق صالح الطفل وتحقيق أقصى حد ممكن لنموه فى الاتجاه المرغوب فيه سواء كان هذا التعاون مع زميلاتهن فى العمل، أو مع الآباء والأمهات لتبادل المعرفة ونتائج الخبرات، أو مع العاملين بالمؤسسة والأجهزة المعنية بشئون الطفل والأسرة، حتى يتحقق التكامل بين المصادر والوسائط التربوية التعليمية ذات الصلة بتربية الطفل ونموه فى هذه المرحلة.

هـ - توفير الاستعداد الموسيقى والأذن الموسيقية، فنظراً لما تتسم به طبيعة طفل هذه المرحلة من ميل إلى الموسيقى والتغنى والإنشاد

بمصاحبة الحركات الإيقاعية، فإن الأمر يتطلب أن تتوفر في المربية لطفل هذه المرحلة بعض الأساسيات اللازمة في هذا المجال، من قدرة على استيعاب الألحان والنغمات، والقدرة على ترديدها ترديداً سليماً، حتى تتمكن من القيام بالأداء الناجح في هذا المجال بأسلوب سليم.

2- أن يتم الإعداد على مستوى التعليم العالى والجامعى:

فإذا كنا لا نميز بين طبيب الأطفال وطبيب الكبار في مجال مصادر الإعداد لمهنة الطب، حيث يتم إعداد جميع العاملين بمختلف التخصصات الطبية على مستوى التعليم الجامعى، فإن الأمر يتطلب بالمثل أن تتوحد مصادر الإعداد وتوحيد الفلسفة واتجاهاته، وتمشياً مع اتجاهات الفكر التربوى المعاصر في مجال إعداد المعلم، والتي تتجه نحو إعداد جميع فئات المعلمين بمختلف تخصصاتهم ولجميع المراحل التعليمية في نطاق المستوى الجامعى.

ففى الاتحاد السوفيتى يشترط فى معلمة الروضة الحصول على التدريب المهنى الخاص من المعاهد التربوية المتخصصة فى موضوع الطفولة المبكرة، كما تحصل العاملات برياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية على درجة البكالوريوس فى التربية لمرحلة الطفولة المبكرة قبل السماح لها بالعمل فى هذا المجال.

وفى إنجلترا يشترط فى معلمة الحضانة أن تحتاز برامج تدريبية لمدة سنتين أو أكثر فى إحدى كليات إعداد المعلمين المهمة بتربية الطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، وفى هذا الاتجاه نجد أن اللجنة المشرفة على إعداد معلمات الرياض فى الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت بتحديد الشروط الواجب توافرها فى معلمة الروضة والتي تتمثل إلى جانب توافر الاستعداد النفسى للعمل مع أطفال هذه المرحلة، فى ضرورة حصولها على شهادة تعادل الشهادة الجامعية،

أو أن تكون خريجة إحدى المعاهد التربوية التي تتضمن برامجها الموضوعات التالية:

أ- دراسة عامة للعلوم الحياتية والرياضية وفلسفة التربية والعلوم الاجتماعية والفنون الجميلة.

ب- الإعداد المهني في مجال التربية بمرحلة الطفولة المبكرة، عن طريق دراسة النمو ومراحله والصحة النفسية لطفل هذه المرحلة، العلاقات الاجتماعية بين الروضة والأسرة، وبرامج وطرق التدريس في الروضة والإدارة وعلاقة الروضة بالمرحلة الابتدائية.

ج- التدريب العملي القائم على المشاهدة والتطبيق في الروضة الملحقة بالمعهد لمدة عام كامل.

د- مناقشة الخبرات الجيدة في ميدان رياض الأطفال.

وفي ضوء ما سبق يمكننا أن نحدد المحاور الرئيسية التي تتشكل حولها عناصر برامج الإعداد التربوي لمربيات طفل هذه المرحلة والتي تتمثل فيما يلي:

أ- الدراسات النفسية المتصلة بمبادئ التعلم وخصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وميدان الصحة النفسية وحاجات الطفولة ومشكلاتها.

ب- الدراسات الاجتماعية والتربوية، ونعني بها تلك القائمة على دراسات علم الاجتماع والأصول الاجتماعية للتربية والحياة الأسرية.

ج- دراسات الصحة الجسمية، وهي الخاصة بالمبادئ والأصول والقواعد اللازمة لتحقيق التنمية الجسمية على أسس علمية سليمة.

د- التربية الفنية، والتي تستهدف إكساب المعرفة والمهارات في ميدان الأنشطة الفنية من رسم وأشغال يدوية وموسيقى.

3- التدريب المهني أثناء الخدمة لتحقيق النمو المهني المستمر:

فإذا كان عالمنا المعاصر يتسم بظاهرة الانفجار المعرفي في جميع الميادين كنتيجة طبيعية للتحوّل التكنولوجي وما صاحبه من ربط بين النظرية والممارسة وبين الفكر والتطبيق العملي مما يؤدي إلى حدوث تغيير وتطور مستمر في مجال المعرفة النظرية أو التطبيق، فإن ذلك يتطلب من معلمة الحضّانة ضرورة النمو المهني المستمر وذلك عن طريق المشاركة في الدورات التدريبية المهنية، وحضور الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية، وإجراء البحوث الميدانية المرتبطة بميدان عملهن ومواصلة الاطلاع على كل ما يتصل بهذه المرحلة في مجال الفكر والممارسة، وحتى يتمكن من إحداث ما يلزم من تطوير وتغيير بما يتفق وأحدث الاتجاهات التربوية المتصلة بطفل هذه المرحلة.

كما تتضمن المادة 129 من قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996

ولذى اشترط في معلمات رياض الأطفال الشروط الآتية:

1- أن تكون معلمة رياض الأطفال حاصلة على مؤهل عال في دراسات الطفولة من أحد الكليات التربوية وذات خبرة في المجال لا تقل عن خمس سنوات أو حاصلة على مؤهل أعلى من البكالوريوس في دراسات الطفولة (دكتوراه متخصصة أو ماجستير).

2- أن تكون معلمة رياض الأطفال حاصلة على مؤهل عال في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية وفي حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال تربوي بشرط الحصول على دبلوم في دراسات الطفولة لمدة عام دراسي.

3- أن يتم تدريب المعلمات والعاملات في مجال رياض الأطفال بصفة دورية سنوية لمدة أسبوع على أن تكون البرامج التي يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثلث وعملية بواقع الثلثين.

ثالثاً: سمات وصفات معلمة رياض الأطفال:

إن المعلمة فى رياض الأطفال تعتبر النموذج الذى يحتذى به الأطفال فى سلوكهم وهى التى تساعد على التوافق مع البيئة المحيطة لهم، وتسهم فى اكتساب المهارات والخبرات المختلفة وتشعر الأطفال بالطمأنينة النفسية، وتحقق لهم الأمن النفسى المناسب ودور المعلم مساعد لعملية النمو النفسى للأطفال، وهى توفر المناخ النفسى الملائم، وتدعيم الجوانب النفسية لدى الأطفال من خلال التدعيم والتعزيز للمواقف الإيجابية ومواجهة الاحباطات التى تواجه هؤلاء الأطفال فى هذه المرحلة، وتساعد الأطفال على غرس القيم الأخلاقية والدينية الصحيحة ومتابعة موهم واستقرار شخصيتهم والمعلمة كمسئولة عن تعليم الأطفال هى بمثابة المخطط لنمو الأطفال وتساعد على الاكتشاف للبيئة المحيطة بهم.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن التعلم المبكر يتوقف على حساسية الأطفال ومدى تقبل المعلمات لهم، ودرجة استثمار المعلمة لسلوك الأطفال، ودرجة الحرية التعبيرية المتاحة لهؤلاء الأطفال، وذلك لاختيار أنشطتهم والتعبير عن آرائهم وتنمية الاستقلالية لدى هؤلاء الأطفال.

وتكشف إحدى الدراسات أن هناك بعض السمات التى يجب أن تتمتع بها المعلمة فى تعاملها مع الأطفال المبتكرين فى التعليم عموماً وفى التعليم قبل المدرسة (رياض الأطفال) خصوصاً لأن المعلمات والمعلمين هم مفتاح العملية التعليمية والتربوية، ولأنهم هم الذين سيكشفون عن كوامن الإبداع فى نفوس الأطفال وهم الذين سيتعاملون مع هذه الإبداع ومن أهم هذه السمات ما يلى:

- 1- أن تكون المعلمة ذات مهارات اتصالية على مستوى عال وأن تكون فى عملها مرشدة للأطفال ولا تستخدم أسلوب القهر أو التعسف فى التعامل مع الأطفال.
- 2- أن تكون المعلمة ديمقراطية فى سلوكها فى الفصل، مما يعى اكتسابها مهارات الاتصال مع الأطفال.
- 3- أن تكون مجددة مبتكرة ومبدعة فى حياتها العامة والخاصة، بمعنى أن تستخدم أسلوب حل المشكلات ولا تعطى الحلول جاهزة.
- 4- القدرة على بناء برامج فردية مرنة مع القدرة على تقديم واستقبال التغذية الراجعة Feed Back المستمر.
- 5- القدرة على استخدام أساليب متنوعة وطرق مختلفة فى التدريس والتعامل مع الأطفال.
- 6- استثارة المستويات العليا من التفكير واحترام الإبداع والتحليل.
- 7- يجب أن تبحث عن الحلول للمشاكل مع الأطفال وتستثير قدرة الخلق والإبداع والتوجيه والتساؤل عند الأطفال.
- 8- القدرة على التغلب على المعوقات التى تواجه معلمة رياض الأطفال وهو معوقات متعددة مثل معوقات تتعلق بالأسرة كالرعاية الأسرية للأبناء واتجاه الأسرة نحو التفكير الابتكارى والتوافق الأسرى وعلاقة الأسرة برياض الأطفال، والمعوقات الخاصة بالمعلمة ذاتها مثل اتجاهات نحو مهنة التدريس برياض الأطفال، وتفكيرها الابتكارى وثقافتها وقدرتها الابتكارية وطريقتها فى التدريس وطريقة إعدادها للأطفال، وتفكيرها الابتكارى وثقافتها وقدرتها الابتكارية وطريقتها فى التدريس وطريقة إعدادها للأطفال المبتكرين ومناهج إعداد المعلم والمناهج التى تدرسها وتطبيقها وتقويمها.

9- كما يجب على المعلمة فى رياض الأطفال أن تجعل حجرة الدراسة مائناً مناسباً لكل الأطفال ليمارسوا فيه الفكر الواعى والابتكار السليم وتشجيع الأطفال المبتكرين وتنمية شخصيتهم السوية وإشباع حاجاتهم وميولهم وخيالهم الخصب، وربط الأطفال فى رياض الأطفال بالبيئة الخاصة ومشكلاتها وتشجيع الطفل على المشاركة الفعالة فى الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى معرفة أن حجرة الدراسة الخاصة برياض الأطفال هى منارة متكاملة تضم اللعب والكتب والراحة وتحتاج لأم ولأمنية مكتبة وللمدرسة، وتجمع معلمة رياض الأطفال بين الخبرات التى تحتاجها هذه المجالات.

ولا يقتصر دور معلمة رياض الأطفال على مهاراتها وفكرها الابتكارى فقط، بل يتعدى ذلك إلى حسن استخدام المهارات والكمبيوتر من أجل خلق جيل مبتكر يشمل هذا المعمل وغيره من معامل رياض الأطفال والتى توجد داخل الفصل أو فى المدرسة فى حالة تعدد فصول رياض الأطفال العناصر التالية:

أ- استخدام أجهزة الرسم المتصلة بالتليفزيون، وهى أجهزة لها قدرت عالية على تنمية مدرك الطفل ومواهبه، عن طريق رسم الأشكال والتلوين، بل وضع برامج موسيقية ثم تحريك الرسوم لصنع برنامج للرسوم المتحركة من إنتاج الطفل.

ب - استخدام أجهزة كمبيوتر مبسطة، والتى توضح للطفل مبادئ مبسطة فى المعلومات والأنشطة، برسم الأشكال ومحاكاة الأصوات للحيوانات والطيور، وغيرها من الأشياء التى يتعرف عليها الطفل من البيئة.

ج - يتضمن محل الأنشطة من أشكال وألعاب تركيبية، وتشمل هذه مجموعة من المكعبات الصغيرة لى يقوم الطفل بالتعرف على أشكالها وألوانها ثم تركيبها فى مناظر تجميعية مختلفة، وأيضاً

تتضمن كروتاً وصوراً وتكوينات لأشكال تركيبية متشابكة وتكوين الهياكل من القش وخلافه.

د - تستعمل المعلمة أيضاً معمل الرياضيات الذى يشمل العناصر مثل: التصنيف والعد والعداد الحسابى ومغزى العد العشرى وألعاب حسابية مبسطة وألغاز حسابية والعمليات البسيطة من جمع وطرح وألعاب مبسطة عن الاحتمالات والمواقف التعليمية التطبيقية ومغزى القصص الحسابية، كما يتضمن الميزان المبسط وقياسات الأطوال وعجلة القياس وقياسات الحجوم وقياسات الزمن البسيط.

كما أشارت كاترون والن Catron and Allen إلى خمسة صفات لابد أن تتصف بها معلمة الأطفال ليكون جهداً فعالاً فى التعليم وهى:

- 1- العناية.
- 2- الكفاءة.
- 3- الابتكار.
- 4- الالتزام.
- 5- الشجاعة.

الأمر الذى يجعلها مقبولة ومحبوبة من قبل الأطفال متفهمة لرسالتها ومزودة بالقدر الكافى من المعارف والخبرات التربوية، فضلاً عن تحليها بالصبر والأناة والالتزام الأخلاقى، حيث إنها هى القدوة الأولى المؤثرة فى شخصية الطفل.

وأيضاً من أهم الصفات التى يجب أن تتصف بها معلمة رياض الأطفال يجب أن تكون قدوة لأطفالها فى أداء العمل، وتكون قادرة على تحمل المسؤولية، تتميز بالمرونة العامة، وتحب الأطفال وترغب فى التعامل معهم، وتكون متمتعة بالالتزان النفسى والاجتماعى، وكل ذلك لا يأتى إل عن طريق توفيق المعلمة لمهنة العمل فى رياض الأطفال وتمتعها بقيم وخصائص شخصية واجتماعية تساعد كثيراً فى أداء عملها وتشعرها بأن عملها يتمشى

مع ميولها واهتماماتها وطموحاتها وفيه تحقيق لذاتها وليس مجرد عمل فرضته عليها الظروف الاجتماعية أو الدراسية.

بالإضافة إلى هذه السمات والصفات توجد هناك صفات شخصية كثيرة ومتعددة ينبغي أن تتوافر في معلمة رياض الأطفال المستقبلية، حتى يتحقق إعدادها على أكمل صورة مستطاعه ولسهولة إبراز هذه الصفات يتم تقسيمها إلى أربعة مجموعات وهما كالتالى:

1- المجموعة الأولى: تشير إلى القدرة على التكيف للحياة بصفة عامة.

2- المجموعة الثانية: وتشير إلى القدرة على التكيف العقلى.

3- المجموعة الثالثة: وتشير إلى القدرة على التكيف الاجتماعى.

4- المجموعة الرابعة: وتشير إلى القدرة على ضبط الانفعالات.

وليس هناك بالطبع حدود فاصلة بين هذه المجموعات بل أن الملحوظ هو التدخل والتشابك بينها، وهذا أمر طبيعى ومتواضع دائماً فى الدراسات التى تتناول جوانب شخصية الفرد بعضها أو كلها.

أ- ومن أهم السمات التى تشير إلى القدرة على التكيف الشخصى للحياة بصفة عامة السمات الآتية:-

1- التمتع بقدر من الأمان النفسى والتقبل الواعى لظروف الحياة الواقعية تقبلاً يحفظ سلامة الصحة البدنية والعقلية.

2- الإيمان بالقيم الروحية والخلقية السائدة فى ثقافة المجتمع.

3- تقدير الجمال وحب الطبيعة والوعى بمنافع الحياة القريبة منها.

4- حب الثقافة والأناقة التى تتمثل فى بساطة المظهر والعناية بالهندام.

5- الاهتمام بالعمل والمثابرة فيه بنشاط لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ب - ومن التى تشير القدرة على التكيف العقلى السمات الآتية:

1- الذكاء وسعة الأفق والقدرة على التفكير السليم وحسن التصرف فى الأمور.

2- الثقة بالنفس وعدم التردد والقدرة على الاستقلال والمرونة حتى لا تنهيب من التجديد والتجريب وتقبل الأفكار وأساليب العمل الجديد فى مجال تخصصها.

3- خصوبة الخيال والقدرة على الابتكار واليقظة فى الملاحظة.

ج - ومن أهم السمات التى تشير إلى القدرة على التكيف الاجتماعى السمات الآتية:

1- دفء الشخصية والتعاطف نحو الأطفال الذين نعتنى بهم، والقدرة على النزول إلى مستواهم والاندماج فى اهتماماتهم ومعايشتهم عقلياً وعاطفياً ومادياً.

2- سرعة الخاطر والقدرة على تهيئة جو مرح مريح مع الأطفال ومع زملائها.

3- الفهم العميق لمواقفها من دراستها واتجاهاتها نحو أساتذتها والتوافق مع قوانين وقواعد النظام الذى تسير عليه الكلية والقدرة على التعاون مع زميلاتها.

د- ومن أهم السمات التى تشير إلى القدرة على الضبط الانفعالى السمات الآتية:

1- الهدوء والرزانة فى سلوكها بوجه عام والتأنى والوضوح فى الكلام ونقل الأفكار فيفهمها الأطفال وتكتسب احترام الكبار.

2- التأنى والنظام فى أداء العمل لتكو قدوة للأطفال والصبر عليهم فى أدائهم الطفلى لأعمالهم ونشاطهم.

3- الحزم فى غير عنف والعدل وعدم التحيز فى التعامل مع الأطفال والحرص على عدم المبالغة فى التعلق بهم والإفراط فى حمايتهم.

أما السمات غير المرغوب فيمن تعد لتكون معلمة لرياض الأطفال فمن أهمها الخجل، والعاطفة المبالغ فيها نحو الأطفال، أو الميل للسيطرة عليهم والاستبداد بهم، والجمود الفكرى وقلة المرونة وضعف القابلية للتكيف، والعيوب الجسمية الظاهرة والأزمات الحركية العصبية، وعيوب الكلام كالتهتهة.

رابعاً: مهارات معلمة رياض الأطفال:

هناك مهارات خاصة معينة ومتنوعة يجب توافرها عند معلمة رياض الأطفال حتى تستطيع وتتمكن بالقيام والتعامل السليم مع الأطفال عامة والأطفال المبتكرين بصفة خاصة، ومن هذه المهارات نفسية وفكرية واتصالية وتعليمية، حيث تعتمد هذه المهارات فى الدرجة الأولى على شخصية وحيوية معلمة رياض الأطفال، وتعتبر هذه المهارات جزء من القدرات التى يجب ومن المفترض أن تكتسبها المعلمة من خلال التدريب والتوجيه والتعليم ومن هذه المهارات هى كالتالى:

- 1- المهارة الأساسية هى فن التعامل مع الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، وهى مهارة اتصالية عملية فى الدرجة والمقام الأول ولا بد أن تحب المعلمة الأطفال وتعطف عليهم وتهتم بتعليمهم وتشجيعهم م خلال الوسائل الاتصالية المشوقة والمتعددة.
- 2- مهارة التعرف على مظاهر الابتكار لدى الأطفال وطرق اكتشاف المواهب الابتكارية المختلفة.
- 3- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن تفاعل الطفل مع أى موقف يتعرض له داخل حجرة الدراسة وخارجها.
- 4- مهارة تحديد الأهداف التربوية التى تهتم بالابتكار والإبداع فى كافة المجالات وبكافة الأشكال والصور.
- 5- مهارة التعرف على أنماط تعلم الأطفال المبتكرين.

6- مهارة إثارة الدافعية لدى الأطفال المبتكرين لتلقى العلم والتعليم والتعلم الذاتى.

7- مهارة إثراء بيئة التعليم حتى تسعد على ابتكاره الطفل.

8- مهارة اكتساب الأطفال حب التفكير العلمى المنظم واستخدامه فى الحياة العلمية وتنمية مهارات هذا التفكير.

9- مهارة تفريد التعليم من طفل لآخر وذلك لطبيعة الطفولة ولاختلاف طبيعة وخصائص الأطفال م طفل لآخر.

10- مهارة التقويم لكل طفل وفقاً الأفكار ومختلف المواقف والاستجابات للطفل.

11- مهارة تبسيط المعلومات والحقائق من خلال تقديم الخبرات المتنوعة والمشوقة للأطفال.

12- مهارة فن رواية القصة للأطفال الصغار وهى مهارة مهمة جداً لتشويق الأطفال وحثهم على الإبداع والابتكار.

فمعلمة رياض الأطفال تحتاج إلى إحاطة كاملة بأهداف رياض الأطفال وأن يكون لديها القدرة والرغبة على تصميم برنامج يومية مرن يتلاءم مع احتياجات الأطفال الخاصة ويقوم على التجربة الذاتية لهم والنشاط الخاص بهم، بحيث يوفر لهم الاستمرارية فى الخبرات التى تمتد معهم من رياض الأطفال إلى ما بعدها من مراحل التعليم المختلفة، بالضرورة إلى ضرورة تمتعها بدرجة مرتفعة عن الرضا عن العمل الذى تقوم به والظروف المحيطة بهذا العمل.

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك مهارات أساسية التى يجب أن يمتلكها معلمات رياض الأطفال عند دخولهم الروضة وهى كالاتى:

1- معالجة الحاجات الشخصية مثل الذهاب إلى دورة المياه ولبس الملابس.

2- اللعب بانسجام مع الأطفال الآخرين.

3- معالجة المواقف التي تنطوى على المنازعات.

4- اختيار أشياء بسيطة.

5- التحدث بوضوح وبطريقة مفهومة.

6- التعبير عن الحاجات والرغبات الشخصية.

7- إتباع القوانين الموضوعية.

8- معرفة وإتباع قواعد السلامة الأساسية.

9- إتباع الإرشادات البسيطة.

10- الشعور بالسعادة وهو بعيد عن البيت.

ويتضح من ذلك أن معلمة رياض الأطفال تحتاج إلى أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضاً متباينة، فهي بحاجة إلى إحاطة كاملة بأهداف رياض الأطفال، وأن يكون لديها القدرة والرغبة على تصميم برنامج يومي من يتلاءم مع احتياجات الأطفال الخاصة، ويقوم على التجربة الذاتية لهم والنشاط الخاص بهم، بحيث يوفر لهم الاستمرارية في الخبرات التي تمتد معهم من رياض الأطفال إلى ما بعدها من مراحل التعليم المختلفة، بالإضافة إلى ضرورة تمتعها بدرجة مرتفعة من الرضا عن العمل الذي تقوم به والظروف المحيطة بهذا العمل.

كما أكد أيضاً التربويون المهتمون بمجال تربية الطفل على ضرورة توافر مهارات معلمة رياض الأطفال اللازمة للتعامل مع الأطفال المبتكرون ومن أهم هذه المهارات ما يلي:

1- مهارة تعريف مظاهر الابتكار لدى الأطفال.

2- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن تفاعل الطفل المبتكر مع الموقف التعليمية.

3- مهارة تحديد الأهداف التربوية التي تهتم بالابتكار.

4- مهارة تعرف أنماط تعلم الأطفال المبتكرين.

- 5- مهارة إثارة دافعية الأطفال المبتكرين.
- 6- مهارة بيئة التعلم حتى تساعد على تنمية ابتكارية الطفل.
- 7- مهارة اكتساب الطفل لمهارات التفكير العلمى.
- 8- مهارة تفريد التعليم لاختلاف طبيعة الابتكار من طفل لآخر.
- 9- مهارة التقديم لكل طفل وفقاً لطبيعة الابتكار.
- 10- مهارة تبسيط المعارف والخبرات المقدمة لأطفال الروضة.

خامساً: كفايات معلمة رياض لأطفال:

تعرف الكفايات الأدائية هى ما يجب أن تقوم بأدائه المعلمة من مهام تربوية أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل الروضة ويمكن ملاحظة هذه الكفايات من خلال التوجيه والتدريب، وتساعد هذه الكفايات الأدائية على اكتشاف وتنمية قدرات الطفل أثناء اتصالها اليومي بالأطفال من خلال حجرات التعليم والأنشطة.

تحدد الكفايات الأدائية لمعلمة رياض الأطفال من خلال الأساليب الآتية والتي تتمثل فى الآتى:

- 1- تحليل المهام والمقاصد، وهو الوصف الدقيق لأدوار المعلمة التي تقوم بها من أجل اكتشاف تنمية ابتكارية للطفل، ثم ترجمة هذه المهام إلى كفايات تتدرب عليها المعلمة.
- 2- استطلاع رأى خبراء إعداد وتدريب المعلمين على المهارات التي تجب أن تتوافر لدى المعلمة للقيام بالأدوار والمهام المنوط بها.
- 3- الإطلاع على قوائم الكفايات التي قامت بإعدادها وتجربتها الهيئات والمؤسسات المهتمة بإعداد وتدريب المعلمة.
- 4- وضع الكفايات فى مجموعات مرتبطة بمجال ما يتم تحديدها فى ضوء المهام والأدوار التي يجب أن تقوم بها المعلمة.
- 5- التكامل والتفاعل بين مختلف الأساليب السابقة التي يتم تحديد الكفايات الأدائية بها حتى تكون أكثر دقة وموضوعية.

سادساً: أساليب تحديد الكفايات:

ومن أكثر الأساليب شيوعاً فى تحديد الكفايات الأدائية ما يلى:

1- تحليل المهام Task Analgsis ويقصد به الوصف الدقيق لأدوار المعلمة التى تقوم بها من أجل اكتشاف وتنمية ابتكاريه الأطفال ومن ثم ترجمة هذه المهام إلى كفايات تتدرب عليها.

2- استطلاع رأى خبراء إعداد وتدريب المعلمين عن المهارات التى يجب أن تتوفر لدى المعلم للقيام بالأدوار والمهام المنوط بها.

3- الاطلاع على قوائم الكفايات التى قامت بإعدادها وتجربتها الهيئات والمؤسسات المهتمة بإعداد وتدريب المعلم.

4- وضع الكفايات فى مجموعات مترابطة بمجال ما، يتم تحديدها فى ضوء المهام والأدوار التى يجب أن تقوم بها المعلمة.

وهذه الأساليب التى يتم بها تحديد الكفايات الأدائية، يجب أن تتكامل وتتفاعل معاً حتى تكون أكثر دقة وموضوعية.

سابعاً: تصنيف الكفايات لمعلمة رياض الأطفال:

ويقصد الكفايات الأدائية هو تحديد المحاور التى تدور حولها الكفايات حيث يتم تحديد كفايات أساسية ثم تحليلها إلى كفايات فرعية يمكن ملاحظتها فى المواقف التعليمية والمهام التى تقوم بها المعلمة ومن طرق تصنيف الكفايات الأدائية:

1. التصنيف فى ضوء لأهداف الموضوع: حيث يتم تصنيف الكفايات إلى:

أ. كفايات معرفية تهتم بالمعلومات التى يجب أن تعرضها المعلمة.
ب. كفايات وجدانية تتمثل فى الاتجاهات والقيم التى يجب أن تكتسبها المعلمة.

ج. كفايات نفس حركية وتتمثل فى المهارات والأنشطة التى يجب أن تقوم بها المعلمة أثناء العلية التعليمية.

2. التصنيف فى ضوء الأدوار التى تقوم بها المعلمة فى المواقف الصفية:

وهنا يتم حصر مجالات الكفاية الرئيسية والتى تتضمن عدد من الكفايات الفرعية وهناك تسع كفايات رئيسية يمكن التحدث عنها وهى كالتالى:

- 1- كفايات إعداد الدرس والتخطيط له.
- 2- كفايات تحقيق الأهداف.
- 3- كفايات عمل التدريس.
- 4- كفايات استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة.
- 5- كفايات التعامل مع الأطفال وإدارة الفصل.
- 6- كفايات عملية التقويم.
- 7- كفايات انتظام المعلمة.
- 8- كفايات إقامة العلاقات مع الآخرين.
- 9- كفايات الإعداد لحل مشكلات بيئية.

كان من أهم النتائج التى توصلت إليها دراسة فى واشنطن عن الأنشطة فى حبرات الطفولة المبكرة والتى قام بها "تيجتنو وساويرس" Tegeno & Sawyers حصر الكفايات الدائية الأساسية والفرعية التى تساعد المعلمة على تنمية الابتكارية لدى الأطفال وتتمثل فى ست كفايات أساسية وتتضمن هذه الكفايات الأساسية ثمانى وثلاثين كفاية فرعية على النحو التالى:

أ- تفهم طبيعة الابتكار لدى طفل الروضة، وتتضمن ثمانى كفايات فرعية:

1. القدرة على اكتشاف استعدادات طفل الروضة الإبتكارية لتنميتها.
2. إتاحة الفرصة للطفل للتدريب على الاستقلالية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

3. القدرة على معرفة حاجات طفل الروضة وكيفية إشباعها.
 4. تشجيع الأطفال على إنتاج تعبيرات لغوية جيدة.
 5. إتاحة الفرصة للتعبير الفنى الحر للطفل.
 6. إتاحة الفرصة للطفل لإنتاج أشياء جديدة (تغيير شكل اللعبة).
 7. إتاحة الفرصة لكى يحكى الطفل قصصاً مبتكرة جديدة من خياله.
 8. إتاحة الفرصة لتخمينات الطفل باستخدام الصور والألعاب.
- ب- تخطيط وإدارة وتنظيم المواقف التعليمية لتنمية ابتكارية الأطفال** وتتضمن ثمانى كفايات فرعية هى:
- 1- القدرة على صياغة الأهداف التى تحقق ابتكارية الأطفال فى صورة سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.
 - 2- القدرة على تنظيم خبرات التعلم المناسبة لتنمية إبتكارية الأطفال.
 - 3- القدرة على إدارة مناقشة بين الأطفال يتبادلون فيها الأفكار المبتكرة.
 - 4- القدرة على تزويد الأطفال بمصادر تعليمية تنمى الابتكار.
 - 5- القدرة على زيادة دافعية الأطفال للمشاركة بفاعلية فى العملية التعليمية.
 - 6- توفير الوقت المناسب والكافى للطفل حتى يتمكن من اللعب الحر.
 - 7- توفير أدوات اللعب التى تستثير التجريب والاكتشاف عند الطفل.
 - 8- إعطاء الحرية للطفل عند اختيار النشاط الذى يمارسه.
- ت- استخدام مفهوم التكامل فى تقديم الخبرات لطفل الروضة لتنمية ابتكاريته** وتتضمن خمسة كفايات فرعية وهى:
- 1- القدرة على أحداث تكامل بين المعارف والمهارات والاتجاهات التى تساعد على تنمية ابتكارية الطفل.
 - 2- القدرة على توظيف القدرات الابتكارية للأطفال فى مواقف الحياة اليومية فى البيئة.

3- القدرة على إحداث تكامل بين طرق التدريس الفردية (الخاصة بالمعلم) والجماعية (طرق التدريس المتبعة في المنطقة أو في المدرسة) واختيار المناسب منها لكل موقف تعليمي.

4- القدرة على الاستفادة من خبرات الأطفال السابقة في بناء الخبرات الجديدة.

5- تشجيع الأطفال على تكوين وتشكيل مواقف جديدة باستخدام الألعاب.

ث- استخدام إستراتيجية التدريس اللازمة لتنمية ابتكار طفل الروضة، تتضمن سبعة كفايات فرعية وهي كالتالي:

1- القدرة على استخدام طرق التدريس المتنوعة بما يناسب القدرات الابتكارية لدى الأطفال.

2- القدرة على تعديل طرق ووسائل وأنشطة التدريس في ضوء التغذية الراجعة من ابتكارات الأطفال أنفسهم.

3- القدرة على مشاركة الأطفال في الحصول على الخبرات التعليمية من خلال الألعاب الابتكارية.

4- القدرة على استخدام الوسائط التعليمية المختلفة التي تساعد على تنمية ابتكاريه.

5- إتاحة الفرصة للطفل لطرح أسئلة متنوعة تهدف إلى تشجيعه على التعلم.

6- القدرة على الإجابة على أسئلة الأطفال المثارة.

7- القدرة على استثارة تفكير الأطفال من خلال إعطاء أسئلة مفتوحة.

ج- إدراك خصوصية وتفريد الابتكارات لدى طفل الروضة، وتتضمن أربعة كفايات فرعية وهي:

1- القدرة على تفريد أسلوب التعلم وتوجيهه بالشكل الذى ينمى ابتكاريته.

2- اقتراح يناسب كل طفل من خبرات تنمى الابتكار وفقاً لطبيعة القدرات الابتكارية لكل طفل.

3- القدرة على استخدام أسلوب التعزيز المناسب لكل طفل.

4- القدرة على مساعدة الأطفال على تحديد أهدافها المرتبطة بالابتكار وتمكينهم من تحقيقها.

ح- التقويم لابتكار أطفال الروضة، وتتضمن ستة كفايات فرعية وهى كالتالى:

1- القدرة على تقويم ابتكار الأطفال بأسلوب تربوى مناسب.

2- إتاحة الفرصة لعرض ابتكارات الأطفال الآخرين.

3- تشجيع الأطفال على الاحتفاظ بابتكاراتهم لعمل معرض بها.

4- القدرة على تصنيف الأطفال إلى مجموعات وفقاً لطبيعة ابتكاراتهم.

5- القدرة على تنويع أساليب التقويم بما يناسب طبيعة ابتكارات الأطفال.

6- القدرة على توجيه الأطفال إلى الأنشطة الابتكارية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن من أكثر الطرق فى تصنيف الكفايات هى:

أولاً: تصنيف الكفايات فى ضوء تصنيف "بلوم" للأهداف، حيث تصنف الكفايات إلى:

1- كفايات معرفية تهتم بالمعلومات التى يجب أن يعرفها المعلم.

2- كفايات وجدانية تتمثل فى الاتجاهات والقيم التى يجب أن يكتسبها المعلم.

3- كفايات حركية وتتمثل فى المهارات والأنشطة التى يجب أن يقوم بها المعلم فى الموقف الصفى.

وهنا يتم حصر مجالات الكفايات الرئيسية التى تتضمن عدد من الكفايات الفرعية ولقد قامت كلية التربية – جامعة عين شمس بتحديد كفايات معلم المرحلة الأولى تحت تسع كفايات رئيسية وهى كالتالى:

- 1- كفايات إعداد الدرس والتخطيط له.
- 2- كفايات تحقيق الأهداف.
- 3- كفايات عملية التدريس.
- 4- كفايات استخدام المدة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة.
- 5- كفايات التعامل مع التلاميذ وإدارة الفصل.
- 6- كفايات عملية التقويم.
- 7- كفايات انتظام المعلم.
- 8- كفايات إقامة العلاقات مع الآخرين.
- 9- كفايات الإعداد لحل مشكلات البيئة.

وبالإضافة إلى ذلك أيضاً قد تم تحديد الكفايات الواجب توافرها للمعلم التى تساعد على تنمية ابتكارية الطفل وهى كالاتى:

- أ- تهيئة الطفل ويتم ذلك بزيادة وعى الطفل بموضوع الدراسة، واستثارة حب الاستطلاع لديه، وزيادة رغبته فى الحصول على المعرفة وتحديد الهدف من النشاط وتزويده ببعض المواجهات.
- ب - تهيئة بيئة التعلم، بتشجيع التجريب والاستفادة من الأفكار الجديدة وتوفير الوقت الكافى للابتكارات، وترك حرية اختيار التجهيزات والتنظيم وفقاً لنوع النشاط الابتكارى.
- ج - قدرات المعلم الابتكارية: لا يمكن أن ينمى المعلم ابتكارية الطفل إذ لم يكن هو نفسه مبتكراً لطرق ووسائل وأنشطة التدريس، للابتكارية ومهتماً بتنميتها.



الفصل الثاني

- مقدمة:

- أولاً: دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية التفكير.
- ثانياً: دور معلمة رياض الأطفال فى مراعاة النمو.
- ثالثاً: دور معلمة رياض الأطفال فى تحقيق التوافق النفسى الاجتماعى للطفل.
- رابعاً: دور معلمة رياض الأطفال فى التعليم التعاونى.
- خامساً: دور معلمة رياض الأطفال فى استراتيجية التعلم التعاونى.
- سادساً: مهام معلمات رياض الأطفال.
- سابعاً: موقف معلمات الروضة من تساؤلات الطفل.
- ثامناً: الأسس الواجب إتباعها تجاه أسئلة الطفل.



الفصل الثاني

مقدمة:

إن معلمة رياض الأطفال تلعب دوراً بارزاً فى تربية وتنشئة الجيل الجديد من أبناء الأمة فهى تقوم بدور الأم حيث تستقبل الطفل الذى ينتقل فجأة من جو المنزل إلى حجرة الدراسة بين رفاق لم يألفهم، فهى تعمل على تهيئة المناخ له لاكتساب قدرة جديدة بطريقة تزيد من قدرته على توجيه مسارات خبراته، ومن هنا فهى تقوم بدور عظيم داخل الروضة كمرشدة وموجهة لجماعات الأطفال من خلال دراستها لطبيعة الجماعة وديناميكيته داخل الفصل وسلوكها وتصرفها خارج الفصل فى الحديقة أو صالة اللعب و حجرة الطعام. ثم تقوم بتهيئة هؤلاء الأطفال للمرحل التعليمية اللاحقة، ومن هنا نجد أن الدول المتقدمة قد اهتمت باستقطاب أفضل العناصر للعمل كمعلمات بمرحلة رياض الأطفال القادرات على العمل مع الأطفال المدركات للمفاهيم الأساسية فى مجال طفل الروضة وحقائق نمو ومطالب هذا النمو والمشكلات السلوكية والانفعالية لهذه المرحلة.

وبذلك يعد عمل معلمة رياض الأطفال أسلوب حياة فإذا توافق مع استعداداتها وميولها وقيم الأنوثة لديها زاد ذلك من احتمال تحقيق التوافق المهنى لها فى مجال رعاية الأطفال بوجه عام حيث أكد "كرا" وآخرون Krau, et.. al 1971، أن الاستعدادات المهنية والمعرفية المهنية تعد من العوامل المؤثرة فى التوافق المهنى حيث أن المرأة المتوافقة والمتوحدة مع عملها تتصف بالسيطرة والثقة بالنفس والكفاءة المهنية العالية ، والمعلمة فى رياض الأطفال تقوم بدور هام وحيوى فى توجيه الأطفال نحو التربية البناءة نظراً لطبيعة عملها مع الأطفال، فهى تقوم بدور بديلة للأم وهى مؤثر فعال فى نفوس الأطفال، فإن عملية النمو تحتاج دائماً إلى توجيه وتشجيع

وتوفير إمكانات وتقويم مستمر أثناء عملية النمو، وهذا هو ما يمكن أن تقوم به معلمة رياض الأطفال من خلال مساعدة الأطفال على تحقيق أقصى قدر ممكن من الابتكار وفقاً لقدرات الطفل واستعداداته. وتم ذلك بتقديم الخبرات من خلال المواقف التي تنمي القدرات الابتكارية للطفل وتساعده على استثمار هذه القدرات وهذا يتطلب أن تقوم معلمة رياض الأطفال بما يلي:

- 1- القيام بتعزيز ثقة الطفل في ذاته وقدراته وإمكاناته ومهاراته المختلفة وتنمية مفهوم الذات الإيجابي لديه.
- 2- أن تقوم على العمل على إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية والمنية والتعليمية وتساعده على تحقيق مطالب النمو في أثناء وجوده في مرحلة رياض الأطفال.
- 3- الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال بحيث ندفعهم على الابتكار بأنفسهم بتقديم مقومات الابتكار وتوفير وسائل وبمساهمة مهارات الاتصال التعليمية الموجودة لدى المعلمة، حيث إن طبيعة الابتكار تختلف من طفل لآخر.
- 4- يجب على معلمة رياض الأطفال أن تهتم بتنمية الابتكارات الجماعية حيث يشترك كل طفل في إنتاج الابتكار المشترك باستثمار قدراته الخاصة.
- 5- يجب على كل معلمة برياض الأطفال أن تهتم بتنمية مهاراتها الأدائية والاتصالية حتى يمكنها مساعدة الطفل في هذه المرحلة على تنمية الروح الابتكارية لديه.
- 6- استخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد على الاكتشاف واللعب وإجراء التجارب العلمية وتناول الأشياء والأدوات في البيت واستخدامها في التوصل إلى المعارف واكتساب المهارات والاتجاهات الإيجابية لدى أطفال رياض الأطفال.

7- الاهتمام بالكفايات التى يجب أن تمتلكها معلمة رياض الأطفال حتى تكون قادرة على تنمية ابتكار الأطفال ولذا يستحسن أن تكون معلمة رياض الأطفال ذات قدرات ومهارات إبداعية وابتكارية أو يكون لديها اتجاه موجب نحو الابتكارية على الأقل حتى لا تتسبب فى إضعاف القدرات الإبداعية عند الأطفال.

8- لمعلمة رياض الأطفال دور حيوى فى التخطيط والتنفيذ والتقويم لأنشطة التعلم التى تؤدى إلى تنمية ابتكاريه الأطفال حيث أنها تضع الأهداف التى يحققها الأطفال من خلال أنشطتهم الابتكارية وتثير دافعية الأطفال للابتكار من خلال تنوع الأنشطة والمواد والخامات ومصادر التعلم وإثراء العملية التعليمية.

9- كما أن معلمة رياض الأطفال يجب أن تضع فى اعتبارها الاستعدادات الخاصة للأطفال حتى تستطيع التعامل معها من أجل أن يتمكن كل طفل من الاستفادة من الخبرات المتاحة بتنمية ابتكاريه.

10- مساعدة الطفل على الاحتكاك مع المؤثرات الثقافية التى تناسبه فى البيئة التى يعيش فيها أو توجد فيها رياض الأطفال وذلك من أجل إطلاق قدراته العقلية الكامنة والظاهرة مع التركيز على الأنشطة والمؤثرات الثقافية التى تنمى لديه القدرات الابتكارية.

11- زيادة حيوية الأطفال فى المواقف التعليمية الإثرائية، والتى تؤدى بالتالى إلى بروز الطاقات الابتكارية والإبداعية الكامنة لدى الأطفال، وذلك من خلال إمدادهم بأفضل بيئة تعلم ممكنة لكل طفل.

12- اهتمام معلمة رياض الأطفال بمهارات الاتصال مع أولياء أمور الأطفال، وإثارة وعيهم بكيفية الاهتمام بتنمية ابتكاريه أطفالهم بتصميم أفضل برنامج ينمى ابتكاريه الطفل إلى أقصى حد ممكن فى ضوء تقويم القدرات الابتكارية، ولا بد أن تترك معلمة رياض الأطفال أنها ليست مجرد مدرسة، بل بديلة وصديقة لكل الأطفال.

13- أن يكون به حاسة تربوية ونفسية إيجابية تساعدها على اكتشاف وتنمية ابتكاريه الأطفال ودفعهم إلى العمل ابتكارى الإيجابى كل فى تخصصه.

ومن هنا يتضح أن معلمات رياض الأطفال يعتبرون أصحاب رسالة تربوية راقية ولاسيما بعد أن أصبحت الأدوار التربوية التى يقوم بها بالغة الصعوبة والتعقيد، فى ظل تغيرات عملية وتكنولوجية واتصالية وبيولوجية وديمغرافية متعاطمة، مما يتطلب من معلمات رياض الأطفال التوافق مع معطيات الزمان التربوية وملاحظة مسارات التغير المهنى بما يضمن لهن نمواً مهنيًا مستمرًا قبل وأثناء الخدمة، مع تمتعهن بدرجة عالية من الرضا الوظيفى ومن هذا المنطق يتأكد لنا أن معلمة رياض الأطفال تقع عليها مسؤوليات عديدة وتؤدي أدوار متداخلة، مما يتطلب منها مهارات فنية وإعداداً تربوياً خاصاً يؤهلها للقيام بكل هذه المهام والمسؤوليات بشكل دقيق وتفصيلي فإذا كان المعلم فى مراحل التعليم الأخرى مطالباً بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل، فإن معلمة رياض الأطفال مسئولة عن كل ما يتعلمه الأطفال، إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها فى مرحلة حساسة من حياتهم.

ويمكن إجمال المهام العديدة التى تؤديها معلمة الرياض فى ثلاثة أدوار رئيسية هى كالتالى:

- 1- دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجيهاته.
 - 2- دورها كمساعدة لعملية النمو الشامل.
 - 3- دورها كمديرة وموجهة لعمليات التعليم والتعلم.
- وترى "كاترون وآلن" Catron and Allen أن المعلمة تسهم فى زيادة جودة بيئة الأطفال من خلال:
- 1- إمدادهم بأفضل بيئة ممكنة للتعليم.

- 2- إثارة وعى الآباء والزملاء والعامّة حول تربية الأطفال وتعليمهم.
- 3- المشاركة مع متخصصين آخرين فى إيجاد أفضل صورة للبرنامج.

أولاً: دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية التفكير:

إن للمعلم أو المعلمة فى رياض الأطفال وفى المدرسة الابتدائية دور إيجابى وبارز فى تهيئة المناخ المناسب للأطفال بهدف تنمية تفكيرهم، ومن أهم الأدوار التربوية فى هذا المجال المناط بها المعلم أو المعلمة ما يلى:

1- تهيئة المناخ المناسب لخبرات متنوعة خارج غرفة الفصل الدراسى لكى يشاهدوا عن وعى كل ما يصادفهم من ظواهر وكذلك تهيئة المناخ المناسب لتشجيع أو تحفيز الاستخدام المبكر لمختلف وسائل التدوين أو التسجيل لما يلاحظه أو يشاهده الأطفال.

2- يقوم المعلم أو المعلمة بتزويد الأطفال بمجموعة من مصادر التعلم المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلى، بما فى ذلك الصور والأفلام والشرائح التى توضح وتشرح وتفسر الظواهر الجديدة وغير العادية والمثيرة والتى ليس لدى الأطفال خبرة مباشرة بها، مثل هذه الظواهر يمكن توظيفها لطرح أفكار للمناقشة ولتأكيد أفكار ومواقف ومشكلات تبعث على المناقشة والاستكشاف.

3- يجب أن يدرك المعلم أو المعلمة أن كل كفل ينمو ويتعلم بالمعدل الخاص به، وأن كل طفل له نواحى القوة ونواحى الضعف.

4- يستخدم المعلم أو المعلمة مصادر تعلم متعددة ومتنوعة لكى يستطيع الطفل الوصول إلى المعلومات التى يحتاجها عن الظواهر والمواقف والمشكلات التى تحتاج إلى مناقشة أو ملاحظة.

5- يجب أن يكون لدى المعلم أو المعلمة اليقظة والانتباه لتفسير الاكتشافات الجديدة والتفكير الجديد والنظريات والفروض التي يطرحها الطفل.

6- يعمل المعلم أو المعلمة على تشجيع الأفكار غير العادية التي يطرحها الطفل وعدم نقد أى فكرة من جانب الطفل مهما كانت ساذجة، مع تجنب كثرة أو تعدد الأسئلة التي يواجهها المعلم أو المعلمة إلى الطفل إعطاء مبررات الإجابة التي يعطيها الطفل ومن الممكن أن يطلب من الطفل إعطاء مبررات الإجابة مع احترام رأى الطفل والاستماع له باهتمام وتحفيز الرغبة للعمل الفردى من جانب الطفل.

7- تدريب الطفل على حرية الرأى والديمقراطية فى الحوار، وأن يقدر المعلم أو المعلمة الآراء غير التقليدية من جانب الطفل، وكذلك تدريب الطفل على المبادأة والجرأة فى عرض آرائه.

8- تدريب الطفل على الاستنتاج والتحليل من خلال الحوار والمناقشة، وكذلك تدريب الطفل على استنتاج إجابات جديدة ومبتكرة للأسئلة التي يطرحها عليه المعلم أو المعلمة، كما يمنح الطفل الفرصة الكافية لعرض أفكاره وتصوراتهِ حول قضية أو موقف أو مشكلة معينة.

9- يستثير المعلم أو المعلمة أفكار الطفل بطرح أسئلة حول المشكلات العلمية والاجتماعية التي يتعرض لها فى بيئته المدرسية أو المنزلية.

10- يعمل المعلم أو المعلمة على تنشيط خيال الطفل من خلال الكتب العلمية المبسطة التي تشتمل على الابتكارات والاختراعات الجديدة، وكذلك من خلال قصص الخيال العلمى.

11- يحاول المعلم أو المعلمة طرح أسئلة مثيرة للبحث والربط والتحليل وإدراك العلاقات بين الكائنات.

12- يركز المعلم أو المعلمة على عمليات وخطوات حل المشكلة أو المواقف الصعب ولا يركز على الحل نفسه.

كما يتمثل دور معلمة الروضة في الأساليب التربوية التالية:
1- أسلوب الأسئلة:

يعتبر أسلوب الأسئلة أكثر الأساليب التربوية استخداماً في الفصل الدراسي لتعزيز التفكير بالرغم من تطويره حديثاً من خلال فهم طبيعة واستخدام أسئلة الفصل، فنحن نعرف أن المعلمات يسألون أكثر مما ينبغي داخل الروضة وزمن الانتظار يعتبر أسلوباً تدريسياً فعالاً، فقد وجد أن هذه الارتباط جدير بالملاحظة أثناء التعلم، وأكثر تفاعلاً بين الأطفال وبصفة عامة فإن استخدام إستراتيجية الأسئلة في تعزيز التفكير محدودة أي أنها ضرورية لتنمية مستويات التفكير العليا ولكنها غير كافية.

2- استراتيجية معالجة المعلومات العامة:

أن معظم الاستراتيجيات التربوية التي تصممها المعلمة تعزز قدرة عمليات الذاكرة لاستيعاب المعلومات العامة وهذه الإستراتيجيات يمكن تنظيمها في عدة مجالات رئيسية منها:

- استراتيجية بناء المعنى.
- استراتيجية الترميز.
- استراتيجية المزاوجة.

أولاً: استراتيجية بناء المعنى:

نظرية البناء هي النظرية المسيطرة على التربية كنظرية تعلم، وببساطة فإن هذه النظرية تفترض أن المعنى يبني عن طريق الطفل من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة والمعلومات القديمة

الموجودة فى الذاكرة، وفى حالة تنمية عدد من الاستراتيجيات تسهل للطفل تقويم ما تعلمه فعلاً حول موضوع معين، ويستخدم هذه المعلومات للتنبؤ بما ينبغى أن يتعلمه وبالتالي يؤكد أن يرفض تخميناته المبدئية وأحد استراتيجيات بناء المعنى تشمل ثلاث مراحل: 1- المرحلة الأولى: يتم تحديد الطفل ما يعتقد أنه يعرفه حول الموضوع.

2- المرحلة الثانية: وفى هذه المرحلة يعد الطفل فيها قائمة بما يريد أن يعرفه حول الموضوع وهذا يجعل الأسئلة الشقية تأتى لذاكرته كنتيجة لتحديد ما يعتقد أن يعرفه.

3- المرحلة الثالثة: وهى الخطوة الأخيرة وفيها يحدد الطفل ما تعلمه فعلاً بعد أن يكون قد شارك فى أنشطة التعلم الهادفة.

وفى هذه الخطوة يسجل الطفل الإجابة عن التساؤلات التى تولدت لديه والمعلومات الأخرى التى لم تتولد بالضرورة عن طريق الأسئلة.

ثانياً: استراتيجية الترميز:

استراتيجية الترميز هى تلك التى تسهل استرجاع المعلومات، وهى تشمل أنشطة محددة يمكن أن تشارك فيها الطفل لتعزيز احتمالية تذكر المعلومات التى سيتم استدعاؤها كمعلومات سابقة أو يوجد سوء فهم حول هذه الاستراتيجيات فهى لا تعتبر أمثلة لمستويات التفكير العليا، ومن يتبين وجهة النظر هذه يكن لديه تداخل بين العمليات المعرفية التى تستخدم فى الاستدعاء وهذه الاستراتيجية تستخدم فى الاستدعاء، فالعمليات المعرفية للاستدعاء بالتأكيد عمليات أوتوماتيكية مألوفة، لا تتكافأ مع مهارات مستويات التفكير العليا من خلال التعرف الواسع لها، أما الاستراتيجية التى تعزز استدعاء المعلومات تكون مدركة ومحددة وتتطلب قدراً كبيراً من

الابتكار والتصور، وباختصار فإن استراتيجيات الترميز تعتبر ضرورية عند استخدام مستويات التفكير العليا، وفي الحقيقة فإن بعض الأعمال الحديثة عما وراء المعرفة تضع تعريفاً عاماً يميز التفكير المرتفع الذى يتفاعل بمهارة مع أسلوب الترميز.

فالمعلمة ينبغي أن تشجع الأطفال على تكوين الصورة الذهنية أثناء استراتيجية الترميز فمثلاً: يمكن مساعدة الأطفال على تذكر المعلومات السابقة من خلال لوحات التحدث أو مشاهدة فيلم فيديو، ويمكن أن تشجع المعلمة على رسم الصورة الذهنية وفي الحقيقة فإن إرشاد المعلمة للأطفال لتكوين الصورة الذهنية والطبيعة الحية يساعدهم على توسيع المعلومات، وأحد الأساليب الأخرى التى تشتمل من مفهوم التوسيع يرجع إلى الأسباب الارتباطية ويعتبر فن تقوية الذاكرة وإطارات الذاكرة على سبيل المثال من استراتيجيات التوسع التى ترجع للأساليب الارتباطية حيث يتم استدعاء المعلومات المطلوبة عن طريق ربطها بكلمات مألوفة.

ثالثاً: استراتيجية المزاوجة (المقابلة):

وتشتمل استراتيجية المقابلة تحديد المتشابهة أو المختلف فى واحد أو أكثر من الخصائص واستخدام هذه التميزات فى إعداد تنظيم هذه المعلومات وينقسم هذا التصنيف على ثلاث أنواع رئيسية هى: (المقارنة – والتصنيف – والترتيب)

1- فعندما يقوم الأطفال بالمقارنة ينبغى عليهم تحديد التشابهات والاختلافات كإطار مرجعى ضرورى.

2- أما التصنيف فتتطلب من المتعلم الإلمام بالقواعد التى تحكم علاقة أعضاء نظام التصنيف الذى يبينه الطفل، وعملية المقابلة تحدد القواعد التى تحكم أعضاء نظام التصنيف الذى يبينه الطفل أو أى طفل آخر.

كما أن عملية المقابلة التى تعزز بالتصنيف تعتبر عملاً استنتاجياً عالى المستوى يعتمد على قواعد الاستنتاج لأعضاء المجموعة، ومهمة الترتيب هى استخدام عملية الاستقراء، من الجزء إلى الكل فى استنتاج المعلومات المتضمنة وتحديد الخصائص التى ينبغى أن ترتب وهناك عادات عقلية التى يمكن أن تنظم فى ثلاثة تصنيفات عريضة هى:

أ- التنظيم الذاتى.

ب- التفكير الناقد.

ج- التفكير الابتكارى.

إن تدعيم العادات العقلية يزيد من التنظيم الذاتى لتفكير الطفل وعمله، فيجعله على وعى أكثر بتفكيره، وعلى وعى بالمصادر الضرورية، وأكثر حساسية للتغذية المرتدة وتقويم فعالية عمله، وبعض العادات العقلية الأخرى التى تكسب الأطفال القدرة على التفكير الناقد، مما يجعلهم أكثر دقة ويبحثون عن الدقة وأكثر وضوحاً ويبحثون عن الوضوح، وأن تكون عقولهم أكثر تفتحاً، ويكبحون جماح التهور ويتخذون الموقف المناسب عندما تسمح الظروف ويصبحون أكثر تقبلاً لمشاعر الآخرين ولتوضيح ذلك فإن الطفل يمكن أن يلاحظ أن لديه ميلاً للاهتمام المؤكد بموضوع ما وهو يحاور إجراء حوار فكرى مع آخرين حول الموضوع.

ويشمل التفكير الابتكارى العادات العقلية الآتية:

1- المشاركة باهتمام فى المهام خاصة عندما لا تظهر الإجابة أو الحلول فى الحال.

2- إزالة الحدود بين المعلومات والقدرات.

3- تولد رعاية وإبقاء مستوى التقويم.

4- إيجاد طرق جديدة لرؤية المواقف الخارجية والحدود والتقليدية المتبعة ومن الجدير بالذكر أن تعرف أن العادات العقلية والتفكير الناقد والتفكير الابتكارى لا تدعم عادة فى الروضات بشكل يؤدي إلى تنميتها.

ثانياً: دور معلمة رياض الأطفال فى مراعاة النمو:

يتمثل دور معلمة رياض الأطفال فى مراعاة النمو فى الأدوار التالية:

- 1- أن تعتبر المجهود الذاتى والملاحظة والانتباه وتداول الأشياء ركائز أساسية للنمو الطفل العقلى.
- 2- إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة اللعب الإيهامى.
- 3- مراعاة الفروق بين الأطفال فى النمو اللغوى لارتباط هذه الفروق بخبرات الطفل النفسية وظروفه الأسرية والاجتماعية والاقتصادية.
- 4- عدم التسرع فى مناقشة الطفل فى التفاصيل.
- 5- تتيح الفرصة للأطفال لمشاهدة الأشياء وظواهر البيئة للتعرف عليها ومعرفة الخواص الطبيعية لها (ألوانها - أشكالها - أحجامها - أوزانها - صلابتها - رائحتها - أصواتها) عن طريق التدريب الحسى غير المباشر.
- 6- إتاحة الفرص للطفل المتحدث مع الكبار والتعرف على البيئة وسماعه لمفردات جديدة.
- 7- تتيح له فرص ملء الأوانى وتفرغها بالماء والرمل أو الطين وذلك يحقق له إدراك بمفهوم العلاقة بين المضمون والمحتوى كما يحقق له استكشاف البعد الثالث للفراغ وهو العمق.
- 8- تتيح له فرص المشاهدة والمقارنة والاستنتاج بأساليب مشوقة.

9- تقديم مقصص خيالية مشوقة بعيداً عن التخويف والإثارة الزائدة لانفعالات الطفل وتهيئة ركن غنى بالملابس والمحسوسات للعب الإيهامى.

10- أن تحدث الطفل بالجمل القصيرة البسيطة السهلة.

11- تهيئة أنشطة ذاتية تحقق إدراكه للعلاقات المكانية وربط هذه الأنشطة بحاجاتهم واهتماماتهم.

12- استخدام المصطلحات (تحت وفوق وأمام وخلف) بطريقة عملية أثناء اللعب والعمل والتدريب عليها من خلال أناشيد تصاحبها الحركة المعبرة عن المعنى والموسيقى.

13- إتاحة مناشط يمارس فيها العمل واللعب بالألوان مع مراعاة تقديم كل لون على حدة بدء باللون الأحمر استعداداً للتصنيف وفقاً للون.

14- يراعى تنوع الأساليب والأنشطة التى يجذب انتباه الطفل كما يراعى إطالة فترة النشاط الذهنى، بل يفضل تقديم أنشطة قصيرة متنوعة خلال اليوم الدراسى تتخللها فترات راحة.

15- استخدام أنشطة الأطفال الذاتية لمساعدتهم على إدراك عنصر الزمن مثل (المناسبات الدينية والوطنية).

16- تراعى المعلمة أثناء حديثها مع الأطفال ذكر الألفاظ الدالة على الزمن.

17- عليها أن تصحح تعبير الطفل فى هذا الموضوع (المزمن) بأن تعيد التعبير على مسامعه بأسلوب صحيح.

18- توجيه الطفل إلى تكوين مجموعات مشتركة فى صفة واحدة فقط أثناء لعبه.

19- لفت انتباه الطفل إلى الفروق الواضحة في المجموعات التي تتكون تلقائياً أثناء لعبه أو ممارسته لبعض الأنشطة العلمية بعد مضي وقت من العام الدراسي.

20- مراعاة الترتيب في تقديم مفاهيم هذه الأعداد ومدلولاتها حتى يبدي الطفل نضجاً كافياً يمكنه إدراكها على أن تركز على المحسوسات.

ثالثاً: دور معلمة رياض الأطفال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل:

يمكن إنجاز الدور الذي تقوم به المعلمة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال فيما يلي:

- 1- إشباع حاجات الأطفال واحترام ميولهم.
- 2- أن تكون متفهمة لمطالب وحاجات طفل هذه المرحلة والعمل على تلبيتها في وقتها وإشباعها بالقدر المناسب.
- 3- العمل على تغيير اتجاهات الأطفال وتعديلها، وهذا يتأتى عن طريق معرفة المعلمة لطرق تكوين الاتجاهات وكيفية تعديلها.
- 4- تدعيم السلوك المرغوب فيه الذي يتمشى وثقافة المجتمع وقيمه وعاداته ونظمه.
- 5- مساعدة الطفل على تنمية مواهبه وقدراته وميوله.
- 6- معرفة الخصائص العامة لمرحلة النمو التي يمر بها الطفل، ومساعدته على تنمية جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- 7- تنويع الأنشطة في الروضة لمواجهة رغبات وحاجات الأطفال ومطالبهم المختلفة.

- 8- تشجيع الأطفال بكل وسائل التدعيم وتعزيز للسلوك المرغوب وإحساسهم بالنجاح وتجنبهم الفشل بقدر المستطاع لتخليهم من مشاعر العجز والدونية والفشل.
- 9- إكساب الطفل اتجاهات موجبة نحو المدرسة والتعلم والعمل ونحو الأنشطة والهوايات وتحو المجتمع والانتماء إليه.
- 10- إدراك أهمية تجنب الطفل مواقف الشعور بالاضطراب خلال الحديث معه أو عند تعديل سلوكه.
- 11- استخدام التعزيز الإيجابي أكثر من ممارسة أى نوع من أنواع العقاب البدني.
- 12- العمل على جعل جو الروضة والفصل الدراسي جو محبباً للطفل يسوده الحب.
- 13- أن تهتم المعلمة بدراسة مشكلات الطفل ومعرفة أسبابها ودوافع السلوك المضطرب لتقديم المساعدة له.
- 14- التعاون مع المنزل هدف معرفة الجو الأسرى والظروف المحيطة بالطفل ودورها فى تشكيل شخصيته، بهدف حل مشكلات الطفل بالتعاون مع المنزل.
- 15- التوجيه والإرشاد النفسى والتربوى بصورة مستمرة للتصحيح الفورى للأخطاء السلوكية التى يقع فيها الطفل ولوقايتها من الاضطرابات والانحرافات والفشل الدراسي.
- 16- توجيه الوالدين على كيفية التعامل مع أبنائهم لتجنبهم المشكلات النفسية والاضطرابات الانفعالية.
- 17- عدم الإكثار من النقد بل إظهار الاستحسان والمدح كلما أمكن ذلك.
- 18- القدرة على التعرف المبكر لحالات سوء التوافق بين الأطفال وطرق تشخيصها وعلاجها مبكراً قبل استفحالها.

19- تعديل السلوك الغير مرغوب فيه للطفل بكل الوسائل الممكنة سواء عن طريق اللعب أو الرسم أو إحالة الطفل إلى الأخصائى النفسى المتمرس أو العلاج الطبى، والواقع أن أهم مصدر لمشاكل الطفل ولسوء توافقه الشخصى والاجتماعى قد يرجع إلى عدم إشباع حاجاته النفسية وكذا عدم قدرته على استنفاد طاقته فى صورة مبدعة وخلاقة الأمر الذى يجعله يكبت هذه الطاقة فى اللاشعور، نتيجة التحريم المستمر الذى يتعرض له من السلطة المتمثلة فى الوالدين والمعلم والراشدين من حوله وتحاول هذه الطاقة الكامنة أن تجد لها مخرجاً فتظهر فى صور من الاضطرابات الانفعالية والانحرافات السلوكية بل وفى المظاهر العصبية أو الأمراض النفسية، ومن أهم مظاهر سوء التوافق الشخصى والاجتماعى للطفل السلوك المضاد للمجتمع الذى يأخذ صور أو أشكال من أهمها السرقة والكذب والجناح والهروب من المدرسة والتبول اللاإرادى وقضم الأظافر ومص الأصابع والتخريب والتدمير والعناد والغضب والغيرة.

رابعاً: دور معلمة رياض الأطفال فى التعليم التعاونى:

إن دور معلمة الروضة فى التعليم التعاونى يتمثل فى الآتى:

1- قبل تقديم النشاط:

أ- تحديد الأهداف التعليمية بوضوح شديد.

ب- تحديد حجم مجموعات العمل وفق جماعات متعاونة ووفق مهام تم تحديدها من قبل، وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد اختلافاً فى تقدير عدد أطفال المجموعة فعلى سبيل المثال من 4 – 7 أطفال.

ج- تكوين المجموعات وهناك عدة طرق منها: اختيار عشوائى مقصود - اختيار الأطفال لمجموعاتهم بأنفسهم أو على الأقل بعض أطفال المجموعة التى تم اختيارهم بواسطة المعلمة تبعاً لأنماط تعلم

الأطفال، وكلما اختلفت أنماط التعلم بينها كان أفضل فى إثراء التفاعل وإيجابية التعلم وتحقيق الهدف.

د- تحديد الأدوار لأطفال المجموعة على أن يتبادل الأطفال تلك الأدوار من نشاط لآخر ومن هذه الأدوار (قيادة المجموعة – مقرر المجموعة).

2- أثناء تقديم النشاط:

- أ- ملاحظة المجموعات.
- ب - حث الأطفال على التقدم وفق مسارات المشكلة.
- ج - توجيه الأطفال والإجابة على استفساراتهم.
- د - تجميع البيانات عن الأطفال.
- هـ - مساعدتهم على تغيير النشاطات وتنويعها.
- و - التقويم التكويني للمهارات والتحصيل.

3- بعد تقديم النشاط:

- أ- التركيز على أهداف النشاط الذى يدرسه.
 - ب- التركيز على المهارات الاجتماعية التى تعلموها.
- وفى النهاية تعلق المعلمة بموضوعية ووضوح وبعبارات محددة عما لاحظته على المجموعات أثناء عملها وما تقترحه مستقبلاً ويعرض نتائج التقويم لأداء المجموعات وحتى يمكن للتعلم التعاونى أن يحقق النجاح لأهدافه، فلا بد من توافر بعض الاعتبارات

الهامة التى منها:

- 1- توفير جو العمل.
- 2- الطمأنينة.
- 3- القيادة الموزعة.
- 4- الأهداف الواحة.
- 5- المرونة.

6- الإحاطة بالعمليات الاجتماعية.

7- التقويم المستمر.

وأيضاً تمثل المعلمين المبادئ الأساسية للتعلم كى يتمكنوا من تهيئة بيئة التعليم بما يتفق والأهداف والإمكانات وتدريب الأطفال وتوجيههم نحو عناصر التعاون الأساسية.

خامساً: دور معلمة الروضة فى استراتيجية التعليم التعاونى:

على الرغم من أن التعلم التعاونى يؤكد على دور الطفل وتفاعله بشكل مباشر فى عملية التعلم، إلا أن هذا التأكيد لن يقل من أهمية الدور الذى يقوم به المعلمة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، أن دور المعلمة فى مثل هذه المواقف ينبغى أن يقتصر على الإرشاد والتشجيع والتوجيه وإطلاق طاقات الأطفال حتى يتعلموا بأنفسهم وبحرية من خلال الحوار الذى يدور بينهم فى مناخ يتسم بالحرية الفكرية وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات. ويتحدد دور معلمة رياض الأطفال فى تنفيذ استراتيجية التعلم

التعاونى فى ثلاث مراحل هى:

1- التخطيط والإعداد.

2- تنظيم المهام والاعتماد المتبادل.

3- المراقبة والتدخل والتقويم.

أولاً: التخطيط والإعداد:

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

1- تحديد الأهداف: تصوغ المعلمة الأهداف التعليمية المرجاة سواء فى المجال المعرفى أو فى المجال الوجدانى أو فى المجال المهارى فى صورة سلوكية.

2- تحديد حجم المجموعات: من المعتاد أن يتراوح عدد الأطفال ما بين (2-7) أطفال مع أن العدد يتوقف على طبيعة المواد التعليمية

(الأنشطة) والوقت المتاح للتعلم التعاونى وطبيعة المهمة الموكلة للطفل.

3- توزيع الأطفال على المجموعات: ويراعى أن تتألف كل مجموعة من أطفال مختلفى القدرات الأكاديمية والمهارات والاستعدادات أى يجب أن تكون هذه المجموعات غير متجانسة بقدر الإمكان.

4- تحديد الفترة الزمنية التى تعمل فيها كل معاً.

5- تركيب حجرة الروضة: يفضل أن يجلس أطفال المجموعة على شكل دائرة حتى يحدث أكبر قدر ممكن من التفاعل بينهم.

6- إعداد المواد التعليمية (الأنشطة): تعد المعلمة المواد التعليمية الأنشطة بحيث تسمح للأطفال بالعمل التعاونى ثم بعرض كل طفل من أطفال المجموعة ما أنجزه أمام زملائه ومن ثم يحدث نوع من التكامل لهذه الجهود لإنجاز المهام المشتركة.

ثانياً: تنظيم المهام والاعتماد المتبادل:
وتتكون من الخطوات الآتية:

1- شرح المهام: حيث تحدد المعلمة لأطفالها المهام أو المبادئ التى سوف يتعلمونها ويحدد معلوماتهم السابقة التى يمكن لأطفالها أن يبنوا عليها التعلم الجديد، هذا بالإضافة إلى شرح الأهداف المتوقعة للأطفال وتوضيح علاقة الأهداف بالمحتوى المرغوب فيه.

2- تكوين الاعتماد المتبادل والتعاون لتحقيق الهدف: تطلب المعلمة من الأطفال تقديم عمل موحد أو تقرير موحد فى نهاية كل تعلم، كما يوضح لهم أن الدرجات سوف تمنح لأعضاء الجماعة ككل وبذلك يساعد الأطفال بعضهم بعضاً لكى يتعلموا معاً كيف ينجزوا المهام المطلوبة.

3- تحديد المسؤولية الفردية: إذا كان الهدف من العمل فى مجموعات صغيرة متعاونة هو مساعدة كل طفل من أعضاء

الجماعة على التعلم إلى درجة ممكنة فإن تكاسل بعض الأطفال عن العمل لن يحقق النتيجة المرجوة.

لذلك فإن المعلمة بالإضافة إلى تقويمها لأداء المجموعة ككل فإنها أيضا تقوم أداء كل من أطفال المجموعة وتمنحه درجة معينة، ومن ثم يتحمل كل طفل مسؤولية العمل من ناحية ومسؤولية تعلمه من ناحية أخرى.

4- التقويم:

يتناول التقويم ثلاثة جوانب هي (الجانب الأكاديمي - والجانب الوجداني - والجانب المهارى المرتبط بأهداف الأنشطة).

وبالإضافة إلى الأدوار يوجد العديد من المهام والأدوار لمعلمة الروضة التى تقوم بها لمساعدة أطفال الروضة فى تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم المختلفة ومنها:

1- تطوع بعض عناصر بيئة الطفل الثقافية لاهتماماته ولقدراته على استخدامها فى التكيف.

2- تنمى قدرات كل طفل بالتوجيه ثم متابعته.

3- تهيئ المواقف التعليمية التى تنثير اهتمامات الطفل.

4- تساهم فى إدارة الروضة من حيث التخطيط والتنظيم والتنسيق.

5- تنمى قدرات الطفل على استكشاف المشكلات وتدريبه على حل مشكلته.

6- تعود الطفل على الأسلوب العلمى فى التفكير.

7- تثير البهجة بين الأطفال.

8- تعمل على توفير البيئة المناسبة والمشجعة على ممارسة النشاط الحركى وتزويدها بالأدوات المعينة على هذه الممارسة، وذلك فى حالة ميل الطفل إلى ممارسة الأشغال اليدوية وتدخل الآخرين من

أقرانه الأطفال فى نشاطاته حيث أن ذلك يحرمه من ممارسة الشعور بالاستقلال.

9- مساعدة الطفل لأن يصبح متميزاً فريداً فى سلوكه الفكرى تجاه أى قضية يتناولها ولا يردد معلومات قدمت إليه دون فهم.

10- تطوير شخصية الطفل وإمامها من خلال تأثيرها بشخصيتها عليه من خلال هدف يسعى إليه حيث يرى فيه الطفل النموذج الأمثل للشخص الناضج، والمسئول الذى يرغب فى مساعدته وتوجيهه.

11- تشارك الطفل فى اهتماماته وتسمح له بإدراك شعوره تجاه الأشياء والأشخاص لتجعله يدرك شعور الآخرين وأحاسيسهم مما يشكل نواة الإحساس بالقيم عند الطفل.

12- معرفة ما يتوقعه منها الطفل ومتى يكون ذلك من خلال معرفتها لأنواع النمو ومراحله للطفل.

13- تسمح لأباء الأطفال بتواجدهم مع أطفالهم ليشعر كل طفل بالثقة والأمن على البقاء فى الروضة بمفرده مما يساعد على النمو السليم للأطفال واكتسابهم المهارات من خلال لقاءات المعلمة بأولياء الأمور عند قبول الأطفال وإجراء اختبارات لهم مما يستدعى مساعدة أولياء الأمور للأطفال.

وقد نشر النظام المدرسى بمدينة "لوس أنجلوس" عام 1970 فى مجلة بعنوان (خطوط عريضة عن رياض الأطفال) لخصت أهداف المرحلة فى أنه يجب على معلم رياض الأطفال أن يقدم خبرات ومواد تساعد كل الأطفال على أن:

- 1- ينمى مفهوم إيجابى للذات وقبول الآخرين.
- 2- يحصل على الآفاق ومشاعر النجاح فى بداية سنوات الدراسة.
- 3- يتعلم العمل واللعب بمفرده ومع مجموعات متنوعة.
- 4- ينمى مهارات إدراكية (حركية وعادات صحية جيدة).

- 5- يتعلم كيف يفكر بمفرده وفي مواقف متنوعة.
 - 6- يدرك ويفهم العالم من حوله.
 - 7- يتعلم اللغة واستخدامها كوسيلة للاتصال والتعبير.
 - 8- يتمتع بالخبرات الجمالية التى تتضمن التعبير الذاتى الابتكارى.
 - 9- يكتسب المهارات الاجتماعية داخل المجتمع المدرسى.
 - 10- يتعلم التكيف الوجدانى لأنشطة الأخذ والعطاء فى الجماعة.
 - 11- يبدأ فى إجراء الملاحظات الحادة للخبرات والأنشطة والمواد فى البيئة.
 - 12- يتقدم فى معدلة فى المستويات الابتدائية للغة والقراءة والكتابة والرياضيات.
- وهذا يعتبر رؤية شاملة للدور الحيوى الذى تلعبه المعلمة من خلال رياض الأطفال فى تهيئة المناخ المناسب للأطفال للابتكار واكتشاف المبتكرين والمبدعين وتنمية ميولهم وابتكاراتهم من خلال الدور الاتصالى الهام الذى تلعبه المعلمة داخل رياض الأطفال، ويتأكد هذا الدور يوماً بعد يوم، حيث يحقق الهدف من العملية التعليمية وهو تكوين فكرة الإنسان بدءاً من مرحلة الطفولة وتنمية ذكائه ومهاراته وقدراته الاستنتاجية والمنطقية، لأن التعليم المبنى على الحفظ والتلقين لا يبنى أمة ولا يقدم لها نفعاً بل أن ضرره أقرب من نفعه، لأنه يلغى شخصية الطفل تماماً ويسد عليه منافذ الفكر والتفكير ويقطع بينه وبين عوامل الابتكار والإبداع، وأن الطفل يولد ذكياً بالفكرة فلا بد ألا يكون نظام التعليم مفسد لهذه الفطرة الذكية فالأنشطة وتكوين الخبرات والاستذكار من خلال اللعب وتشجيع الفكر الابتكارى عنده وتشجيع التساؤلات والعمل على حل المشكلات من أهم مقومات المعلمة الجيدة فى رياض الأطفال لخلق الأجيال الذكية المبتكرة والتى تمتلك مهارات إبتكارية أو إبداعية.

سادساً: مهام معلمات رياض الأطفال:

هناك العديد من المهام التى يجب أن تؤديها معلمات رياض الأطفال والتى من أهمها ما يلى:

- 1- تبسيط المعارف المستخدمة فى إعداد المحتوى المقدم للأطفال.
 - 2- إعداد تنفيذ الخبرات المقدمة للأطفال.
 - 3- إثراء بيئة التعلم بكل ما يمكن الاستفادة منه فى المجتمع.
 - 4- تيسير عملية التعلم ودعم التعليم الذاتى وفقاً لإمكانات كل طفل.
 - 5- إرشاد الأطفال تربوياً ونفسياً.
 - 6- اكتشاف مشكلات الأطفال الاجتماعية والنفسية والعمل على حلها.
 - 7- دعم النمو الأخلاقى للأطفال فى إطار الترغيب للسلوكيات الحميدة.
 - 8- تنمية الذوق الجمالى للأطفال.
 - 9- تحقيق التوافق السوى للطفل مع عناصر البيئة المحيطة به.
 - 10- تنمية إحساس الطفل بالمسئولية والاستقلالية.
 - 11- دعم النمو الحسى والحركى إلى جانب النمو العقلى للأطفال.
 - 12- دعم قدرات الطفل الابتكارية والتخيلية.
 - 13- إكساب الأطفال مهارات التفكير العلمى.
 - 14- إكساب الأطفال العادات الصحية السليمة.
 - 15- تقويم أداء الأطفال بأسلوب علمى.
 - 16- العمل كحلقة وصل بين الأسرة والمدرسة.
- وليتحقق إمكانية قيام معلمات رياض الأطفال بالمهام السابقة يجب أن يكون هناك برنامج للإعداد تغطى كافة متطلبات القيام بتلك المهام.

سابعاً: موقف معلمات الروضة من تساؤلات الأطفال:

يعتمد أطفال ما قبل المدرسة اعتماداً كلياً على الوالدين وعلى الأم بوجه خاص فعن طريقها يتعرفن على الكثير من الحقائق والمعارف والمعلومات، وهم بذلك يحملون الآباء والأمهات مسؤولية أساسية تجاه نموهم العقلي.

ونظراً لأهمية التدخل المبكر في تربية الأطفال بقصد نموهم العقلي السليم، فإن الضرورة أصبحت ملحة في قيام دور الحضانة ورياض الأطفال، التي تساعد الأسرة وتتكامل معها فيما يتعلق بتنمية الجوانب العقلية لدى الأطفال، وهكذا فإن طف ما قبل المدرسة يطرح تساؤلاته إما على الوالدين في المنزل، وإما على المعلمات في الروضة.

وفي كثير من الأحيان نرى المربين يضيّقون ذراعاً بأطفالهم عندما يكثر طرح تساؤلاتهم العلمية المحيرة التي تتسم بالصعوبة والهرج، والتي يعجزون أي المربون عن تقييم الإجابات المناسبة لها، لذا نجد استجابات هؤلاء المربين نحو تساؤلات أطفالهم استجابات سلبية لا تحقق الأهداف المطلوبة، فنراهم يتجاهلون أسئلة الطفل تماماً، أو يواجهونها بعنف وقسوة فينهرون الطفل ويصدونه ويأمرونه بالكف عن طرح مثل هذه التساؤلات، أو يقبلون تساؤلات الطفل لكنهم يجيبون عنها بإجابات غير دقيقة علمياً وغير مناسبة لعمر الطفل ومستوى تفكيره.

وعلى الرغم من أن استجابات المربين تجاه تساؤلات الأطفال على النحو السابق خاطئة تماماً، فإن لها ما يبررها، ومن أهم المبررات التي تدفع المربين لإهمال تساؤلات الأطفال، وعدم الإجابة عنها بطريقة مناسبة ما يلي:

1. الاهتمام بإجابات الأطفال أكثر من تساؤلاتهم:

إعتاد الكبار من الوالدين والمعلمين أن يسعدوا بإجابات الأطفال التي تدل من وجهة نظرهم على أن هؤلاء الأطفال قد اكتسبوا القدر اللازم من المعرفة والمعلومات، لكنهم في نفس الوقت تعود على عدم الاهتمام بالأسئلة التي يطرحها هؤلاء الأطفال، أو تجاوز هذه الأسئلة، أو على الأقل الإجابات عنها بإجابات غير مناسبة وغير منطقية، لذلك دون التأمل في تلك الأسئلة، والتعرف على عناصرها الفكرية وأصولها العقلية، وتأكيد ذلك فإن الأطفال عند دخولهم المدرسة يحولون اهتماماتهم من طرح الأسئلة إلى التركيز فقط على الإجابات التي يجيبون بها عن تساؤلات معلمهم، وكأن حق توجيه الأسئلة موقوف على المعلمات، وأن الإجابة واجب مقصور على الطفل.

2. غرابة الأسئلة وتفاهتها:

قد يستهين المربون بأسئلة الأطفال عموماً، والعلمية منها على وجه الخصوص، فلا يهتمون بها، ولا يلتفتون إليها، وذلك لغرابة هذه الأسئلة، أو تفاهتها، أو عدم جديتها، وهم بذلك يتناسون أن من حق هؤلاء الأطفال أن يفكروا بطرقهم الخاصة التي تمتاز بالبساطة والوضوح أحياناً والمنطق الواقعي البحث أحياناً أخرى، وأن الأطفال يطلقون أسئلتهم البسيطة الساذجة عن رغبة صادقة لديهم في المعرفة واكتشاف العلم الذي يحيط بهم بدفع من مثيرات خارجية في مواقف معينة، فضلاً عن الهدف النفسي العاجل لأسئلتهم، والممثل في إعادة التوازن النفسي يفتقدونه في موقف ما.

3. صعوبة الأسئلة واتسامها بالحرص:

قد تتعلق أسئلة الأطفال العلمية بجوانب اجتماعية وأخلاقية ضمن إطار ثقافي لا يسمح بتناولها، كالتساؤلات المرتبطة بموضوع

الجنس فى المجتمعات الشرقية والعربية، وقد تتعلق تساؤلات الأطفال الوراثة وغيرها من الموضوعات التى يشاهدها الطفل فى البرامج التليفزيونية، والإجابة عن هذه التساؤلات أو تلك التى تتطلب مستوى عال من الثقافة والمعرفة العلمية التى لا تتوافر لدى قطاع كبير من الآباء والأمهات وبعض المعلمات، ومن ثم نرى هؤلاء المربين يهملون تلك التساؤلات ويتهربون من الإجابة عنها.

4. عدم إجرائية الأسئلة:

من الأسباب التى تدعوا المربين لإهمال أسئلة الأطفال العلمية، وعدم الإجابة عنها أن تكون هذه الأسباب غير إجرائية، أن يسأل الطفل لماذا يبدو القمر مستديراً؟ أو لماذا يضيء حجر البطارية؟ أو لماذا تنبت البذرة، أو لماذا احمى أطول من على وغيرها مثل هذه الأسئلة تتطلب إجابات على الصعوبة، وعلى مستوى عال من التنظير لا يتفق والمستوى العقلى لهؤلاء الأطفال.

5. كثرة الأسئلة وتلاحقها:

كثيراً ما يسأل الأطفال أسئلة متتابعة ومتعاقبة، بشكل متلاحق دون انتظار الإجابة عن كل سؤال، وهذا يؤدى أحياناً إلى صعوبة متابعة المربين لهذا السيل من الأسئلة، ومحاولة الإجابة عنها، كما يؤدى إلى ضيق المربين بكثرة الأسئلة، والنتيجة هى إهمال هذه الأسئلة وعدم الإجابة عنها بشكل مناسب ومهما كانت المبررات، ومهما كانت تساؤلات الأطفال فى صعوبتها أو غرابتها أو تفاقتها أو تناولها لموضوعات شديدة الحرج، فلا ينبغى على المربين مطلقاً مقابلة هذه التساؤلات بالتجاهل، أو الرفض أو الإجابة عنها بإجابات غير علمية أو غير مناسبة، حيث يترتب على ذلك العديد من النتائج السلبية الخطيرة، فتجاهل المربين لتساؤلات الطفل قد يدفعه للغضب، ويثير لديه القلق، فتجاهل المربين لتساؤلات الطفل قد يدفعه للغضب،

ويثير لديه القلق، ولا يحقق له التوازن النفسى المطلوب، ورفض هؤلاء المربين تساؤلات الطفل، ومنعهم إياه من طرحها يؤدى إلى تثبيط همة وحماس الطفل، وإخفاقه مقدرته الحقيقية، فضلاً عن زيادة شعوره بالتوتر والخوف والوحدة والنبذ، الأمر الذى يجعل الطفل إلى الاستكانة، ولا يقبل على طرح أية تساؤلات خشية تعرضه للتوبيخ، أو بجعله يحجب أسئلته عن الكبار، ويبحث عن إجابات لها فى مصادر خرى قد تزوده بمعلومات خاطئة فتؤدى إلى نتائج ضارة.

وللتخلص من إلحاح الطفل فى طرح تساؤلاته يقوم بعض المربين أحياناً بإعطاء إجابات غير صادقة، أو ناقصة، أو محرفة، أو غير دقيقة علمياً، وسرعان ما يكتشف الطفل عدم كفايتها، فيفقد الثقة فى هؤلاء المربين، ويلجأ فى الحصول على ما يريد أن يعرفه إلى أقرانه، أو إلى أى مصدر آخر قد يعطيه معلومات تضره نفسياً وثقافياً.

وإذا اقتنع الطفل بالإجابات الخاطئة عن أسئلته العلمية، ولم يكتشف عدم كفايتها فإن هذا هو الخطر بعينه، حيث يتكون لدى الطفل تصورات خاطئة عن الموضوعات والمفاهيم العلمية، تجعله يسلك بشكل خاطئ تجاه هذه الموضوعات وتلك المفاهيم.

ومجمل القول فإن المواقف الخاطئة التى يتخذها المربون تجاه أسئلة الأطفال تؤثر سلباً على حاجات هؤلاء الأطفال النفسية فلا تحقق لهم التوازن النفسى المطلوب وتؤثر على حاجاتهم العقلية والمعرفية فتجعلهم يحجمون عن حب الاستطلاع والرغبة فى الاكتشاف، أو تجعلهم يكونون تصورات خاطئة عن الظواهر والموضوعات العلمية محور تساؤلاتهم.

ثامناً: الأسس الواجب إتباعها تجاه أسئلة أطفال الروضة:

لما كانت استجابات المربين ومواقفهم تجاه تساؤلات الأطفال تأخذ أشكالاً وصوراً خاطئة وسلبية لا تحقق أهداف هذه التساؤلات، فإن السؤال الذى يفرض نفسه فى هذا المقام هو: ماذا يجب على المربين تجاه تساؤلات الأطفال؟ والإجابة عن هذا السؤال تقتضى الحديث عن القواعد والأسس والإجراءات التى ينبغى على المربين مراعاتها وإتباعها فيما يخص تساؤلات أطفالهم.

ومن أهم القواعد والأسس والإجراءات ما يلى:

1. تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة:

وينبغى على المربين تشجيع الأطفال لطرح التساؤلات، فالطفل الذى يكثر من طرح الأسئلة غالباً يتسم بالذكاء والتفوق وهذا أمر إيجابى يجب تشجيعه، حيث أن التقليل من مبدأ حق الطفل فى التساؤل عن كل ما يحلو له يعنى ببساطة إلغاء حق الطفل فى النمو.

وإذا كان الطفل بطبيعته منطوياً على ذاته، لا يميل إلى طرح أية تساؤلات، فعلى المربى تهيئة العديد من المواقف المثيرة للطفل، والتى تحته على الملاحظة والتفكير، وتثير لديه العديد من التساؤلات المرتبطة بموضوعات وظواهر متنوعة ويتم ذلك من خلال:

أ- تنويع المثيرات أمام الطفل:

كأن نلفت نظر الطفل إلى كل ما يحيط به من مثيرات مادية أو طبيعية، فعلى سبيل المثال نلفت نظره إلى اختلاف الليل والنهار، وتعاقب الفصول، وتقلب الجو وتنوع النباتات والطيور والحيوانات والحشرات والأرض والسماء وغيرها من المثيرات.

ب- توسيع بيئة الطفل:

وذلك من خلال اصطحاب الطفل فى الرحلات إلى الحدائق، والمعارض والمتاحف وحظائر الطيور المنزلية، وحدائق الحيوان

وغيرها من الأماكن التي تتيح ملاحظة الظواهر الطبيعية، وتثير تفكير الطفل، ومن ثم تدفعه للسؤال عن هذه الظواهر والأشياء.

ج- استخدام خامات البيئة في أدوات ولعب الطفل:

حيث يتيح ذلك للطفل أن يلعب ويفكر ويسأل ويتعلم من خلال ملاحظاته واستفساراته المرتبطة بتلك الخامات.

د- تنمية هوايات الطفل:

فهوايات الطفل تسهم في إشباع حاجة طفل إلى البحث والمعرفة والاستطلاع فالطفل الذي يمارس هواية معينة لابد وأن يسأل عن هوايته الكثير من الأسئلة التي تؤهله لمعرفة معظم المعلومات المرتبطة بتلك الهواية.

هـ- تشجيع الطفل على مشاهدة البرامج التليفزيونية الثقافية:

فمشاهدة الطفل لهذا النوع من البرامج خصوصاً البرامج العلمية المبسطة تتيح له فرصة ملاحظة الموضوعات والظواهر العلمية، وبالتالي إثارة تفكير الطفل وحثه على طرح العديد من التساؤلات حول مضمون هذه البرامج.

2. استقبال تساؤلات الأطفال باهتمام:

على جميع المربين ضرورة الاهتمام بتساؤلات الأطفال، حيث يجب عليهم الانتباه والإصغاء إلى الطفل حينما يسأل، وليحذروا دائماً من إهمال أو تجاهل تساؤلات الطفل مهما كان نوع هذه التساؤلات فالمربي الذي يصغى لتساؤلات الطفل، ويستقبلها باهتمام، يشعر هذا الطفل بالتقدير والاحترام، وهذه المشاركة تعيد إلى الطفل في مواقف التساؤلات نفسه، توازنه النفسي، واطمئنانه وسرعان ما يلمس هذا المربي نبرة الثقة بالنفس والدقة في طرح الأسئلة من الطفل والتتابع المنطقي في مسار الحوار.

3. الإجابة عن تساؤلات الأطفال بطريقة مناسبة:

لا يكفي أن يصغى المربي لتساؤلات الطفل، وأن يستقبلها باهتمام بل يجب عليه أيضاً أن يجيب عن هذه التساؤلات بإجابات مناسبة للطفل، أو على الأقل يوجه الطفل ويشاركه في البحث عن الإجابات المناسبة لتلك التساؤلات وإذا قدم المربي إجابات عن تساؤلات الأطفال، فإن هذه الإجابات ينبغي أن تكون:

- أ - صادقة: أي مرتبطة بالسؤال كما سأله الطفل.
- ب - دقيقة علمياً: أي لا تحمل أفكار خاطئة أو غير منطقية أو خرافية عن الظواهر والموضوعات الحياتية.
- ج - بسيطة: بمعنى تقديم هذه الإجابات من خلال مفردات وتراكيب لغوية مألوفة يستطيع الطفل أن يستقبلها ويفهم مدلولاتها.
- د - مناسبة لتفكير الطفل: حيث ينبغي أن تكون الإجابة عن تساؤلات الطفل غير مقصورة على الرد الشفهي بل يجب ربط هذا الكلام بأنشطة إجرائية، وظواهر يمكن للطفل إدراكها والتعامل معها من خلال حواسه المجردة.
- هـ - مقنعة: فالإجابة عن تساؤلات الطفل يجب أن تكون مقنعة تماماً وتتفق مع منطق الطفل وأسلوبه في التفكير، ويمكن إقناع الطفل من خلال الحوار القائم على المناقشة والتبسيط.
- و - ثابتة: بمعنى أن الإجابة عن تساؤلات الطفل لا تتغير من وقت لآخر، خصوصاً تلك الأسئلة التي يكرر الطفل طرحها أكثر من مرة، وعلى المربي أن يحذر تماماً من تقديم إجابتين متناقضتين لسؤال سأل الطفل، لأن هذا التصرف يجعله يفقد الثقة فيمن قدم له الإجابات المتناقضة.

ز- مفتوحة: بمعنى أن تكون الإجابة عن تساؤلات الطفل غير منتهية، وتسمح للطفل بمزيد من التفكير، وبمزيد من التساؤلات والاستفسارات، وتحث الطفل على المزيد من البحث والتنقيب. وقد أجملت المهام والأدوار المتعددة التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال (الروضة) في ثلاث محاور رئيسية تتمثل في:

1. المحور الأول: ممثلة لقيم المجتمع:

ويتعلق هذا المحور بدور المعلمة في تحقيق متطلبات المجتمع وتقوم بحلقة وصل بين الطفل والمجتمع وتعمل على إثراء وتنقيف المجتمع المحلي عبر سياسة الباب المفتوح للروضة، كما أنها تأخذ في حساباتها البيئات المختلفة، ثقافية واجتماعية، التي يأتي منها الأطفال ثم أنها تقوم بتطوير الخدمات التربوية التي تقدمها الروضة لتصل إلى الأسر في بيوتها وتوظف الإمكانيات البشرية المتوافرة في بيئة الطفل من أجل إثراء العملية التربوية.

2. المحور الثاني: مساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال:

ويتعلق هذا المحور بدور معلمة الروضة نحو طفل الروضة في توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نحو متكامل جسدياً ونفسياً وحركياً ومعرفياً، وتثير دافعية الطفل للتعلم مع تشجيعه واكتساب الخبرات ذاتياً، وتسعده على اكتساب المفاهيم وتنميتها لكونها اللبنة الأولى من التفكير العلمي، وتوجه سلوك الطفل لتكوين العادات السليمة وأيضاً تغرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها وتجعل الطفل يعبر عن نفسه بكاف الصور، كما تهئ البيئة التي توفر للطفل الشعور بالأمان والأمن والاستقرار النفسي.

3. المحور الثالث: مديرة وموجهة لعمليات التعليم والتعلم:

ويتعلق هذا المحور بذات المعلمة فى إقناعها بأهمية مرحلة الطفولة وأثرها فى نمو شخصية الفرد وتأكيد الدور التربوى المهم الذى تؤديه معلمة الروضة المتخصصة والمؤهلة وأيضاً سعيها نحو تطوير ذاتها ورفع كفاءتها وتوسيع دائرة خبراتها وإيمانها بأهمية التعاون والعمل الجماعى وبدورها على أنها قدوة حسنة بالنسبة للأطفال، وكذلك احترامها لأخلاقيات المهنة والاعتزاز والانتماء لها، كما تهتم بقضايا مجتمعها وتوظيفها فى عملها مع الأطفال.

وذلك يجعل معلمات الرياض يحرصن على ما يلى:

- 1- مناداة الأطفال بأسمائهم وبابتسامة وبترحاب مما ينعكس أثره على نفوس الأطفال.
 - 2- تحترم مشاعر الأطفال بعدم مناقشة مشاكلهم فى حضور أولياء أمورهم أو آخرين.
 - 3- إيجاد حلول مناسبة لكثير من المشكلات التى يقع فيه الطفل دون العناء معهم أو إرهابهم.
 - 4- تخدم الفروق الفردية بين الأطفال ومراعاتها.
 - 5- لا تكون وعودها مع الأطفال أكبر من إمكانياتها إمكانيات المؤسسة لتلقى بوعودها ويثق فيها الأطفال.
- ولكى تنجح المعلمة فى القيام بهذه المهام والأدوار لابد أن تتصف بصفات وتتسم بسمات تعينها على القيام بهذا العمل ومنها المقومات الشخصية للمعلمة والتى تعتبر من أبرز العناصر المؤثرة فى طبيعة أدائها لرسالتها التربوية فى المجتمع وفى بناء أفراد يستطيعون تحمل مسئوليتهم المختلفة فى المجتمع.

الفصل الثالث

- أولا: إعداد الطالبة المعلمة بكليات رياض الأطفال فى الجامعات المصرية.

- ثانيا: تطور كليات رياض الأطفال على المستوى الجامعى.

- ثالثا: أهمية إعداد معلمات رياض الأطفال فى ضوء تحديات تحقيق الأمن الفكرى القرن الحادى والعشرين.

- رابعا: العوامل التى تؤثر فى سياسة إعداد المعلمة بكليات رياض الأطفال.

- خامسا: نظم إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر.

- سادسا: جوانب إعداد المعلمة فى رياض الأطفال.

- سابعا: المناهج والمقررات بكليات رياض الأطفال.

- ثامنا: العوامل التى تؤثر على أداء المعلمة على أدوارها تجاه الأطفال بالروضة.

- تاسعا: تكوين معلمة رياض الأطفال على أساس الكفايات.

- عاشرا: تعاريف الكفايات ومكوناتها والأداء التدريسي.

الفصل الثالث

أولاً: إعداد الطالبة المعلمة بكليات رياض الأطفال فى الجامعات المصرية:

ويعد الاهتمام بإعداد المعلم بصفة عامة نهوضاً بالمستقبل العلمى والتكنولوجى والاقتصادى ،فهو المسئول عن إعداد النشء من رجال ونساء المستقبل ؛وبالتالى لابد من الاهتمام بعملية الإعداد لهذا النشء منذ مرحلة الطفولة المبكرة على يد معلمة رياض الأطفال، حيث يعتبر إعدادها بكليات رياض الأطفال من أهم القضايا التربوية التى تشغل توجهات السياسة التعليمية لمواكبة التغيرات الاجتماعية والمستجدات التربوية الحديثة، لما لهما من دور فى تأمين مستقبل حياة الأفراد وتجويد تربية الأطفال ومنحهم الفرص التربوية المناسبة.

وتعتبر الطالبة المعلمة هى المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية فى أي برنامج تربوي ،وهى التى تهئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلمة بنفسها، وعلى المعلمة صاحبة الرسالة الأسمى أن تحصن عقول الأطفال، وتحميها من أي انحراف فكري؛ فالمعلمة تستطيع أن تقوم ببث جملة من المفاهيم التى تلفت انتباه الأطفال تجاه القيم الفكرية والسلوك الفكرى القويم، وكذلك من خلال التعامل مع الأطفال حيث يستمدون سلوكهم من معلمتهم ،فالقُدوة الحسنة فى الأخلاق ومنهج الحياة العام للمعلمة هى منهل الطفل فى سلوكه الأخلاقى والفكرى، فيجب على المعلمة أن تكون قدوة فى الالتزام بالدين القويم ،وأن تربي أطفالها على البعد عن الانحراف الفكرى والأخلاقى منذ الصغر.

وتعد قضية إعداد المعلمة وتهيئتها لمتطلبات المهنة ومقتضيات العصر من الأمور التى تحظى باهتمام مستمر من جميع النظم

التعليمية، لما تلعبه المعلمة من دور أساسى فى إعداد الجيل وتربيته من الناحية العقلية، والنفسية، والجسمية، والثقافية، والفكرية مع تزويده بالمعارف والمهارات ومساعدته على التكيف مع الحياة وتوجيهه علميا وعمليا وتقويم تعليمه؛ ولذلك يجب أن نولى تعليم المعلمة وإعدادها أهمية خاصة لما تلعبه من دور مهم فى تنشئة وإعداد الجيل ، فالمعلمة قوة فاعلة فى صياغة مستقبل الوطن ويقع على عاتقها مسؤولية نجاح النظام التربوى وتحقيق أهدافه.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تحديث اللوائح الخاصة بإعداد المعلم فى مصر، وتطوير برامج الإعداد وتطويرها جذريا وكاملا فى ضوء رؤية عصرية ومستقبلية؛ لتواجه التحديات والتغيرات المتسارعة وبشكل يغير من دور المعلم فى ضوء متغيرات العصر الحالى.

ومن الواضح جلياً أن المعلمة الكفاء (الأمنة فكرياً) هى حجر الزاوية فى العملية التربوية داخل رياض الأطفال، ومهما بلغ الاهتمام بالمناهج وتم إعدادها على أفضل وجه فإن غياب المعلمة الكفاء (الأمنة فكرياً) يهدر كل جهد بذل فى إعداد تلك المناهج؛ لأن المعلمة الكفاء هى وحدها القادرة على بث الروح فى هذه المناهج وتجسيد معارفها إلى عقول الأطفال؛ لذا فلتحقق الأمن الفكرى للمعلمة متطلبات هى:

- وضع اشتراطات جادة للالتحاق بكليات التربية ورياض الأطفال، بحيث لا يقبل بها إلا المؤهلات نفسياً وفكرياً وعقلياً وصحياً وعلمياً.
- إعادة النظر فى المناهج والمقررات الدراسية بهذه الكليات وفقاً للمهام الكبيرة التى تنتظرهن بعد التخرج وفى ضوء التحديات العالمية والمجتمعية الحديثة.
- الاهتمام الجاد بالإعداد العلمى والعملى والفكرى والثقافى بالكلية.

ثانيا: تطور كليات رياض الأطفال على المستوى الجامعي:

حدث تطور لكثير من أقسام رياض الأطفال فى كليات التربية بكثير من الجامعات المصرية، فأنشأت كلية البنات بجامعة عين شمس قسم الاقتصاد المنزلى عام 1974م الذى اهتم بدراسات الطفولة، ثم فتحت جامعة طنطا عام 1976/1977م الدبلوم المهنى تخصص رياض الأطفال، وفى العام الدراسى 1981/1982م تم إنشاء قسم تربية الطفل بكلية التربية بجامعة طنطا وتبع ذلك افتتاح أقسام لرياض الأطفال بكليات التربية والتربية النوعية فى جامعة المنصورة ودمياط وحلوان والمنيا وتبع ذلك إنشاء أقسام وشعب رياض الأطفال وتربية الطفل فى غالبية كليات التربية بجمهورية مصر العربية.

وأصبحت كليات رياض الأطفال كليات خاصة لإعداد معلمات رياض الأطفال مدة الدراسة بها أربع سنوات ومنها:

1- كلية رياض الأطفال (جامعة القاهرة): تم إنشاؤها بموجب القرار الوزارى رقم 878 لسنة 1988، وضمها لجامعة القاهرة سنة 1998م.

2- كلية رياض الأطفال (جامعة الإسكندرية): أنشئت عام 1989.

3- كلية رياض الأطفال (جامعة الفيوم): أنشئت بالقرار الجمهورى رقم 267 لعام 2006م.

4- كلية رياض الأطفال (جامعة بورسعيد): أنشئت بموجب القرار الجمهورى رقم 354 لعام 2007.

5- كلية رياض الأطفال (جامعة دمنهور): القرار الجمهورى رقم 354 لسنة 2007م.

6- كلية رياض الأطفال (جامعة المنصورة): أنشئت الكلية بموجب القرار الجمهورى 224 لسنة 2007م.

7- كلية رياض الأطفال (جامعة المنيا): أنشئت عام 2009 بموجب القرار الجمهورى رقم (317) لسنة 2009.

8- كلية رياض الأطفال (جامعة بنى سويف) عام 2015م.

9- كلية رياض الأطفال (جامعة أسيوط) عام 2015م.

ويتضح من تحول أقسام تربية الطفل بكليات التربية إلى كليات رياض الأطفال أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وضرورة الإعداد المتكامل والشامل لمعلمات رياض الأطفال ؛ فإذا كان الطفل هو محور العملية التعليمية فى تلك المرحلة فإن معلمة الروضة هى المحرك الرئيسى لهذه العملية، ولضمان جودة التعليم يستلزم ذلك إعداد معلمات رياض الأطفال على درجة عالية من الكفاءة، والإسهام فى الارتقاء وتطوير قدراتها بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات والتطورات العلمية والعملية المحلية والعالمية؛ بما يؤهلها على التنافس مع نظيراتها فى المجتمعات الأخرى، فى ظل وجود ثورة معلوماتية هائلة .

كما أن تزايد وتنوع مجالات المعرفة والتكنولوجيا، قد استوجب إيجاد رؤية جديدة متطورة لإعداد المعلمة ، بحيث يكون إعدادها مناسباً لهذا التقدم المستمر، وتصبح قادرة على وضع المعرفة والتعامل مع التكنولوجيا والاستفادة من مصادر التعلم المختلفة، وتنمية قدراتها ومهاراتها الفكرية والتواصلية للتعامل مع مجتمع المعرفة بصفة عامة.

وهذا ما تسعى إليه كليات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، مع مراعاة طبيعة المجتمع بصفة عامة وطبيعة خصوصية كل كلية وفقاً لبيئتها الخاصة على أساس منظومى، ووفقاً لمعايير الجودة الشاملة كمدخل للتطوير؛ ويتطلب تحقيق ذلك ما يلي:

- 1- متابعة التطورات العلمية والخبرات الأجنبية فى تكوين معلم رياض الأطفال ومسايرة المستحدثات فيما يتصل بالتخصصات العلمية والتكوين المهنى ومراعاة الخصوصية الثقافية.
 - 2- تبنى منظور تربوى عالمى يزيل الفواصل الجامدة بين الأقسام العلمية تحقيقا لوحدة المعرفة والتفاعل بين التخصصات.
 - 3- الاهتمام بالبعد التطبيقى العلمى الذى يؤكد اكتساب المهارات وتكوين الطالبة المعلمة القادرة على التعامل الفعال مع الأطفال وإبراز إمكاناتهم وفعاليتهم فى عملية التعلم .
 - 4- اكتساب الطالبة المعلمة أساسيات البحث العلمى فى ميدان التخصص ومجال التعليم.
 - 5- تعريف الطالبة المعلمة بقضايا مجتمعتها وبيئتها، وحثها على التفكير فيها وتحليلها وتفسيرها وتمكينها من لغتها ولغة أجنبية أخرى والتي تمكنها من الاطلاع على تراثها وحضارتها والحضارات الأخرى.
- وهذه الأهداف عناصر مهمة فى عملية إعداد المعلمة، ولكن ينقصها الاهتمام بالقضايا الفكرية المتعلقة بالفكر لدى الأفراد وكيفية تحصيله وتأمينه من التشوهات الفكرية والتحديات العصرية التى لم تتطرق لها هذه الأهداف أيضا.
- فأهداف إعداد المعلمة مرتبطة بأهداف التعليم الجامعى المرتبط بالثقافة والقيم والتوجهات والمعارف المختلفة بالمجتمع التى توجه سلوكها ،ولكن يجب استحداث مقررات جديدة تواكب التقدم العلمى والمعرفى والمهنى والفكرى لتوائم الرؤى الرسائل الجديدة لكليات رياض الأطفال والمكتشفات المعرفية والفكرية الجديدة التى يجب أن تتحول إلى مقررات دراسية جديدة.

فدعا (جابر محمود طلبة، 1999) إلى التجديد الفكرى فى عملية إعداد الطالب الجامعى ليتناول القيم والمفاهيم وطرق التفكير والأهداف والاتجاهات والتوجهات المنشودة بما يتلاءم مع التغيرات التى حدثت فى المعرفة العلمية وبالتالي يجب أن يكون هذا التجديد الفكرى بالمناهج الدراسية بشكل يساعد على الفهم الواعى والتفكير العلمى والبحث عن المعلومة عن طريق التعلم الذاتى بما يؤدى إلى تطوير أنماط التفكير لديه، وهذا ما فسرتة دراسة (سلوى مرتضى، 200) أهمية العلاقة بين الخلفية العلمية والفكرية ومهاراتها الوظيفية فى التفاعل الايجابى مع الأطفال فى حل مشكلاتهم وفقا للمعايير التربوية الصحيحة .

وأوضح (جابر محمود طلبة، 2000) ضرورة الاهتمام بإعداد معلمة الروضة نظرا لقيامها بتربية طفل الروضة وبالتالي يجب أن تهتم برسم ملامح المصير الإنسانى الذى سوف تؤول إليه حياة الطفل فى الغد المرتقب فيجب أن تربي الطفل لزمان ثقافى قادم بما يحمله من تغيرات أيديولوجية وثقافية وفكرية وتربوية واقتصادية وسياسية جديدة وما يطرحه معطيات معلوماتية تكنولوجية اتصالية تستوجب إعداد وتكوين الطفل لحياة التغير المنتظر عبر رؤى مستقبلية.

وأوضحت دراسة (سمية إسماعيل، 2006) ضرورة مراعاة تحديات العولمة إعداد معلمة الروضة ولذلك فقدّم تصورا مقترحا للمعلمة يقدم محتوى عن المجتمع وقضاياها، وأوصت بضرورة تنوع الأنشطة التى تقدم للطفل لترجمة المفاهيم التى يكتسبها وبالتالي يجب الاهتمام بالدور الاجتماعى والثقافى للمعلمة وأن تسعى بجدية نحو إكساب الطفل الخبرات والاتجاهات والأفكار السليمة.

كما أشارت نتائج دراسة (محمد إبراهيم، 2016) إلى ضرورة الاهتمام بعمليات إعداد معلمات رياض الأطفال وخاصة الارتقاء بالمستوى الثقافى العام.

ثالثا: أهمية إعداد معلمات رياض الأطفال فى ضوء تحديات تحقيق الأمن الفكرى القرن الحادى والعشرين:

وتتبع هذه الأهمية من خلال الموجبات التى تتمثل فيما يلى:-
- التغيرات السريعة التى يشهدها العالم فى مختلف مجالات الحياة والتى أدت إلى تغير الأهداف التربوية؛ وبالتالي تغير أدوار المعلم بشكل عام ومعلمة الروضة بشكل خاص، استدعى ذلك أخذ هذه التغيرات المعاصرة فى الاعتبار فى برامج معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة، لضمان أن يتوافق ذلك مع التطورات التى تحدث فى العالم التى تتطلب إعداد معلمة قادرة على التعامل مع المتغيرات المهمة، والعالمية، والحفاظ على الهوية العربية والقومية، وهذا يعتمد على قدرة النظام التربوى وكفاءته فى إعدادها بمستوى يليق بهذه التغيرات المعاصرة.

- تزايد المخاطر الفكرية التى يواجهها الأفراد فى القرن الحادى والعشرين، وتزايد المعرفة جعل من الضرورى أن تكون معلمة رياض الأطفال قادرة على توفير بيئة تعليمية وتربوية بالروضة تشعر الطفل فيها بالأمان النفسى والفكرى ، وتعليمه القواعد والضوابط والحرية والوعى بالمعايير والقيم:

- أن مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل حياة الفرد؛ حيث تغرس فيها دعائم شخصية الفرد، فأصبح الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال ضرورة حتمية تفرضها التغيرات الثقافية والفكرية والتكنولوجية فى العالم بشكل عام، وفى مصر بشكل خاص، ويتبين أن واقع إعداد معلمة الروضة فى كليات رياض الأطفال فى مصر

لا يسائر الاتجاهات العالمية وضيق المرحلة وأهدافها المعلنة ، وبالتالي لابد من ضرورة الاستفادة من الخبرات الأمنية للدول المتقدمة فى تدريب معلمات رياض الأطفال على تربية طفل الروضة بشكل ينبع من الواقع الحالى لمصر .

- وتأكيدا على أهمية إعداد معلمات رياض الأطفال فلا بد من الحرص على توحيد مصادر الإعداد بكلّيات رياض الأطفال؛ وأخذ رأيهن فى البرنامج المقترح للإعداد ومدى قبولهن له. وضرورة توحيد الرؤى الفكرية الخاصة لتكوين معلمة رياض الأطفال، ووضع استراتيجيات وخطط خاصة لتكوين معلمة رياض الأطفال.

- أن الطفل هو مستقبل الأمة فمعلمة الروضة هى صانعة لمستقبل ،والطفل الإيجابى هو ثمرة تربية صالحة وحسن عناية ؛من أجل ذلك كله وجب على المعلمة التعامل مع الطفل بوعى فكرى وعلم بطبيعة وخصائص واحتياجات المرحلة ،فالمعلمة تمثل محورا رئيسيا فى العملية التربوية ،وهذا ما يجب أن تعيه الطالبة المعلمة أثناء التعامل مع برامج إعدادها وعند ممارستها لدورها لبناء رجال ونساء المستقبل .

- عملية إعداد معلمة الروضة ليست بالشئ الهين، فمع زيادة الوعى بالأهمية البالغة لمرحلة رياض الأطفال تغيرت النظرة لرياض الأطفال وللأهداف التى تسعى إلى تحقيقها، ومن هذا المنطلق لزم الاهتمام بإعداد الطالبة المعلمة إعداداً نفسياً وتربوياً وثقافياً وفكرياً يواكب الاتجاهات الحديثة فى التربية وتحديات القرن الحادى والعشرون.

- وتتضح أهمية عملية إعداد معلمة رياض الأطفال فى كليات وشعب رياض الأطفال فى تجسيد الإعداد المهنى الممتد والمستمر قبل الخدمة وأثنائها، فمن حيث الإعداد المهنى الممتد نجد أن برامج

الإعداد الجامعى تصل بالطالبة المعلمة إلى استيفاء سمات مهنة تربية الطفل على أيدى المتخصصين فى مجال رياض الأطفال. أما من حيث الإعداد المهنى أثناء الخدمة فإن برامج التدريب تصمم خصيصا من أجل النمو المهنى المستمر لهذه المعلمة بما يتوافق مع المستجدات المجتمعية والتربوية ويتلاحق مع التطورات العلمية والتكنولوجية فى مجال تربية الطفل لذا تحتل معلمة رياض الأطفال مكانة مهمة فى النظام التعليمى، ويعد عنصر هاما ومؤثرا فى تحقيق أهداف التربية، وحجر الزاوية فى أى إصلاح أو تطوير تربوى.

- كما يسهم تكوين معلمة الروضة على المستوى الجامعى فى رقى النظرة التربوية والمجتمعية تجاه المكانة الاجتماعية للمعلمة؛ حيث إن جمع معلمة الروضة بين التخصص الدقيق وبين المهارة والخبرة والمعرفة فى مجال الطفولة المبكرة يجعلها أقدر من غيرها على التفاعل الإيجابى مع الأطفال؛ بما يمكنها من نقل التراث الثقافى والفكرى للطفل بسلاسة ويسر.

- التحديات التى تواجهها معلمة الروضة فى عملية الإعداد من تغيرات على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والفكرية والثقافية فى السنوات الخمس الماضية التى كان لها عظيم الأثر فى بناء الطفل والمواطن المصرى، ولذلك لابد من العمل على تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر بشكل يتلاءم مع كافة تغيرات المجتمع.

ويتضح مما سبق أن إعداد معلمة رياض الأطفال ذو أهمية كبيرة لطفل الروضة؛ لما تحمله فى إعدادها من وعى فكرى وثقافى يجعلها قادرة على تحصين قيم وعادات وسلوكيات ومبادئ وأفكار المجتمع من الغزو الفكرى .

رابعاً: العوامل التي تؤثر في سياسة إعداد المعلمة بكليات رياض الأطفال:

هناك عوامل تتأثر بها سياسة إعداد المعلمة، لذلك بجانب ما يتطلبه التحليل الوظيفي لمهنة تربية طفل الروضة من توافر صفات معينة يجب أخذها في الاعتبار قبل تحديد الأسس التي تراعى في اختيارها وإعدادها، وتتمثل في:

1- أن ترتبط سياسة إعداد المعلمة ارتباطاً وثيقاً باتجاهات المجتمع وسياسته التعليمية واحتياجاته.

2- أن يرتبط تخطيط التوسع التعليمي في أية مرحلة تعليمية بسياسة إعداد المعلمة حتى لا نضطر إلى الاستعانة بمعلمات غير مؤهلات تربوياً.

3- أن يساير الإعداد التغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع في مجال العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وما يستجد في ميادين الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية والتكنولوجية والفكرية والثقافية من تقدم وتطور.

4- أن يواجه إعداد المعلمة المسؤوليات المتزايدة على عاتق الروضة والخدمات المنتظرة من المعلمة إزاء المجتمع، وهو ما ينبغي أن نتجاوب معه وتسهم في تطوره وتعديل خطوط تقدمه.

5- أن تتوافق وسائل إعداد المعلمة مع إمكانيات المجتمع المادية وظروفه الاقتصادية، وأن تتطور هذه الوسائل مع تطور الإمكانيات بما يؤدي إلى إعداد معلمة متميزة.

ويلاحظ في سياسة إعداد المعلمة عدم الاستقرار على سياسة ثابتة وموحدة تحدد مكان إعداد المعلمة والجهة المسؤولة عن ذلك ولوائح الإعداد، مما أدى إلى اختلاف مستويات المعلمة وعدم تجانسها نتيجة للخلاف الفكري الذي ينعكس أثره على إعدادها.

خامساً: نظم إعداد معلمة رياض الأطفال فى مصر:

إذا كان من أهداف إعداد المعلمة تسليحها بالمعارف والمهارات الضرورية واللازمة لعملها أثناء الخدمة برياض الأطفال، فإن تنمية وعيها الفكرى والثقافى وإعدادها لمواجهة التغيرات الثقافية والفكرية والاجتماعية أصبح ضرورة لا يمكن إغفالها.

ويعد توفير مناخ ملائم لتربية الطالبات على الفكر الأمن، ودعم حقوقهن فى التعليم الجامعى كحرية التعبير، والمشاركة بكل صورها (السياسية والثقافية والفكرية) فى تنظيم الحياة الجامعية أمراً غاية فى الأهمية، فإشعار الطالبات بأهمية أدوارهن فى الفعل التعليمى والعمل المجتمعى، مع تقدير واحترام هذه الأدوار؛ يسهم فى ترسيخ قيم العطاء والانتماء والولاء التى يدعم المواطنة والفكر الأمن، وهذا يتطلب أن ينتظم فكر وعمل مشروعات الجامعة.

وفى هذا السياق فإن نظامى إعداد المعلمات بكليات رياض الأطفال هما:

1- النظام التتابعى. 2- النظام التكاملى.

أولاً: النظام التتابعى: تتم فيه دراسة العلوم التربوية لخرى الجامعات فى التخصصات غير التربوية الجامعية بعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى؛ حيث يلتحق خريجو الكليات المختلفة ببرامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية ورياض الأطفال للحصول على درجة جامعية فى التربية لامتحان مهنة معلم.

ثانياً: النظام التكاملى: تتكامل فيه المقررات التخصصية مع الإعداد المهنى على مدى سنوات الإعداد الأربع، بالإضافة إلى التكامل الداخلى بين فروع التخصص وفروع التربية وتخصصاتها.

وهذه النظم متبعة فى كافة كليات رياض الأطفال وشعب الطفولة ورياض الأطفال بكليات التربية فى جمهورية مصر العربية.

سادسا: جوانب إعداد المعلمة في رياض الأطفال:

تقوم عملية إعداد معلمة رياض الأطفال على عدة جوانب تضم الإعداد الأكاديمي والعلمي والمهني والثقافي، وذلك لتكامل وشمول عملية إعداد المعلمة وهى:

1- الإعداد الأكاديمي:

ويهدف هذا الجانب من الإعداد إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل وتطبيقاتها من جهة، ونحو العمل مع الأطفال من جهة أخرى، ويتضمن الإعداد الأكاديمي الجانب التخصصي في مجال إعداد معلمة رياض الأطفال وهو المقررات التخصصية في مجال الطفولة المبكرة .

2- الإعداد الثقافي:

ترجع أهمية الجانب الثقافي في إعداد معلمات رياض الأطفال لما يقدمه من خلفية ثقافية متكاملة للمعلمة ليجعلها ذات سعة في الاطلاع في المجالات المختلفة، فالتربية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع وأهدافه، كما تكمن أهمية الإعداد الثقافي للمعلمة في خطورة دورها الثقافي في تنشئة الطفل اجتماعيا وثقافيا وفكريا بما يؤثر على تفكيره وسلوكه واتجاهاته وميوله واهتماماته وتجعله مدركا ومتقبلاً للقيم الثقافية في مجتمعه.

3- الإعداد المهني:

هو من أهم جوانب إعداد المعلمة؛ حيث يتضمن تدريب المعلمة عملياً على الالتزام بالقيم المهنية، والتعرف على الأهداف التربوية، ووضوح المعايير واختيار أنسب الطرق والوسائل والمواقف والأنشطة التعليمية وأساليب تربية الطفل، والخبرات التربوية والمناهج المتكاملة، وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها.

فى ضوء جوانب إعداد معلمات رياض الأطفال يتضح تكامل عملية الإعداد اللازمة لها بكليات رياض الأطفال ؛حيث تترجم هذه الجوانب فى شكل مناهج ومقررات دراسية نابعة من ثقافة المجتمع وقيمه وفكره واتجاهاته ،فتصير المعلمة قادرة على إدراك طبيعة مجتمعها وحاجاته لتكون عنصراً فعالاً بناء فيه.

سابعا: المناهج والمقررات بكليات رياض الأطفال:

يفرق بعض التربويين بين الخبرات المصاحبة للمنهج والمناهج غير المباشرة التى تعرف أحيانا بالمنهج المستتر والمتمثلة فى القيم التى تبث فى العملية التعليمية، وتكمن فى العبارات الكلامية، والإيماءات، والإشارات، والتصريحات، والتعليقات التى تتناول موقفاً خبرياً معيناً، أو محتوى علمياً، أو حدثاً، أو سلوكاً يقع أثناء التدريس، فى حين تتمثل الخبرات التربوية المصاحبة للمنهج فى مجموعة المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات المصاحبة للعملية التربوية التى غالباً ما تكتب بطريقة مقصودة كأنها مهمة جداً من الناحية التربوية ومن أمثلة ذلك: اكتساب القيم الدينية والأخلاقية، والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوبة فى المجتمع.

وعند مراجعة مقررات اللائحة الموحدة الصادرة عن وزارة التعليم العالى 1994م الخاصة بكليات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية (المنيا، القاهرة، المنصورة) تبين الآتى:

- 1- لا تقدم اللوائح مقررات دراسية تناقش قضايا المجتمع المعاصر فى المستويين العربى والمصرى على الأصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية، واقتراح حلول لها .
- 2- لا تتناول المقررات الدراسية المتعلقة بالمستحدثات التكنولوجية؛ عرض المزايا والعيوب، والآثار المترتبة على استخدامها وشروط الاستخدام الأمثل.

3- لا تتناول اللوائح مقررات دراسية تناقش قضايا حقوق الإنسان في المجتمع العالمي والعربي بشكل عام والمصرى بشكل خاص، وآليات تنفيذ هذه الحقوق بالمجتمع.

4- لا تناقش قضايا المجتمع التاريخية والبحث في أسباب الماضى لمعرفة الدوافع التي أدت إلى تأصلها وظهورها في المجتمع حديثاً؛ مما يجعل الطالبة قادرة على استخدام أسلوب التحليل وحل المشكلات وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر والمشاركة الإيجابية.

5- لا تتضمن اللائحة موضوعات تتناول: الغزو الفكرى والثقافى، والحراك الاجتماعى، والتبعية الثقافية والانحراف الفكرى، وقضايا الأمن الفكرى، والثقافى، وتأثيرات العولمة على المجتمعات العربية والمصرية، الأزمان الاقتصادية.

6- افتقار اللائحة إلى مقررات تتناول الوعى القانونى لدى الطالبات عند الخروج إلى العمل والتربية المدنية والتطوعية بما يحفظ الأمن الفكرى داخل المجتمع المصرى.

7- لم تتضمن مقررات الإرشاد النفسى والصحة النفسية موضوعات تناقش السمات النفسية والاجتماعية لحاملى الفكر المنحرف والضال فى المجتمع.

8- لم تعالج اللائحة موضوعات الاغتراب الثقافى والتنشئة السياسية، وكيفية مسايرة معلم المستقبل التحديات الجديدة فى المجتمع ؛حتى تحقق أهداف المجتمع، وتلبى حاجاته المختلفة .

9- لم تقدم المناهج والمقررات الدراسية موضوعات حول قيم العمل فى المجتمع، والولاء والانتماء للوطن، والتقاليد والأعراف، وكيفية التخلص مما يطرأ على المجتمع بالمخالفة لتعاليمه.

ومن هذا التحليل لللائحة الموحدة الصادرة عام 1994م المتعلقة بكليات رياض الأطفال بجامعة المنيا والقاهرة والمنصورة ،تنضح

الحاجة إلى أهمية تطوير برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال، وتعديل هذه اللوائح التي تبني على مقررات التخصص (الجانب الأكاديمي)، ولا تهتم بالجانب الثقافي في عملية الإعداد بالرغم من الدور الكبير الذي يلعبه هذا الجانب في عملية إعداد الطالبة المعلمة من خلق شخصية واعية وملمة بالتحديات التي تواجهها في الحياة الميدانية وتأثيرها على تربية طفل الروضة.

فبرغم الاهتمام بتطوير التعليم إلا أنه مازال هناك الكثير من الانتقادات التي توجه إلى تدنى جودة ونوعية المخرجات التعليمية، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات خطط التنمية، وعدم مناسبة مخرجات التعليم مع حاجات سوق العمل، وعدم قدرة مخرجات التعليم على مواجهة التغيرات المجتمعية المختلفة ومواكبة التغيرات العالمية، ويترتب على ذلك ظهور فجوة بين ما يقدم من مقررات أثناء عملية إعداد المعلمة وبين المجتمع الخارجى، وقد أكدت العديد من البحوث والدراسات السابقة قصور برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر، مثل دراسة أمل قناوى (2001)، وحسام سمير (2004)، وجيهان لطفى محمد (2005)، ولء جلال أحمد (2009).

ثامنا: العوامل التي تؤثر على أداء المعلمة على أدوارها تجاه الأطفال بالروضة:

يتأثر أداء معلمة رياض الأطفال لأدوارها تجاه أطفال الروضة بعدد من العوامل التي تتمثل فى:

- فلسفة إعداد الطالبة المعلمة بكليات رياض الأطفال قبل مزاوله المهنة من خلال برامج الإعداد المقدم لها وما يحتويه من مقررات دراسية ومناهج.

- الخبرات اليومية لمعلماتي التعليم والتعلم .

- الخلفية الثقافية والمعتقدات والقيم وخبرات الحياة.
- العلاقات مع الزميلات والمسؤولين وأولياء الأمور.
- البيئة التعليمية التى تتم فيها العملية التعليمية .
- المعرفة المهنية داخل سياق مجتمع الروضة.
- الدورات التدريبية.

فضلا عن ذلك فإن تعدد برامج الإعداد لمعلمات رياض الأطفال يجعل جوانب الإعداد مختلفة ما بين شعب وأقسام وكليات؛ مما يتطلب العمل على توحيد برامج الإعداد على مستوى كليات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية مراعاة للفروق الفردية ونقاط الضعف والتميز بين الطالبات.

كما أن الخلفية الثقافية والمعتقدات والقيم وخبرات الحياة التى تمر بها المعلمة تؤثر بشكل كبير فى بناء معتقدات الأطفال وفكرهم منذ الصغیر مما يوضح الأهمية اللازمة فى إعدادها على مراعاة الإعداد الفكرى لها.

وبعد تناول دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى للطلاب الجامعى، وما واقع كليات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية فى تحقيق الأمن الفكرى، تكون الإجابة على السؤال الثالث للدراسة: ما دور الأمن الفكرى فى إعداد الطالبات بكليات رياض الأطفال فى الجامعات المصرية؟.

تعقيب:

ولما لمعلمة رياض الأطفال من دور مهم وأساسى فى تربية الطفل فى سنواته الأولى (4-6)، حيث أن إعدادها من أهمية فى ترسيخ جوانب الأمن الفكرى لها، وتأثيره على الطفل فى أثناء الخدمة بعد التخرج، وما يمكن أن تزرعه وترسخه فى شخصية الطفل من مبادئ حرية الطفل والتعبير عن الرأى وتنمية العقلية

الناقدة الخلاقة ومساعدة الطفل على تشكيل فكر مستقل يعبر عنه في أسلوب حياته من خلال خلق مناخ ديمقراطى وفكرى آمن فإن ما يجب أن تعيه كل طالبة معلمة أثناء إعدادها فى كليات رياض الأطفال وعند ممارستها لدورها بعد التخرج ؛حيث إنها تسهم فى بناء إنسان المستقبل لهذا المجتمع، مما يوجب التعرف على واقع هذا الإعداد فى تحقيق الأمن الفكرى، وهذا ما سيتم تناوله فى الدراسة الميدانية فى الفصل الرابع للدراسة.

تاسعا: تكوين معلمة رياض الأطفال على أساس الكفايات:

يعتبر مفهوم تكوين المعلم مفهوماً بنائياً يركز على الناحية المهنية للمعلم، وتقل شخصيته وتنميتها بصورة متكاملة قبل وأثناء الخدمة. وقد استخدم "جابر طلبة" مصطلح تكوين معلمة رياض الأطفال على أنه ذلك الإطار التربوى الذى أعد من قبل خبراء متخصصين فى فنون وأساليب تربية طفل ما قبل المدرسة، الذى يتضمن مجموعة الأهداف، المحتويات، الأنشطة والطرائق النظرية والتطبيقية لتكوين معلمة رياض الأطفال من الجوانب التربوية المتخصصة، الثقافية، القيمية عبر برامج الدراسة الجامعية والعالية لمساعدتها على القيام بمسئولياتها الوظيفية وأدوارها التربوية بكفاءة وفاعلية. وذلك لما تتميز به برامج تكوين المعلمة من تمكين الطالبات المعلمات من الكفايات والمهارات التربوية، والاعتماد على الممارسات الإبداعية فى التربية العملية، بالإضافة إلى استخدام المعايير العلمية المقننة فى تقييم الطالبات المعلمات.

ولا يخفى على المشتغلين ببرنامج تكوين معلمة رياض الأطفال أهمية تزويدها بالكفايات الضرورية اللازمة للتعامل مع المعرفة من جهة، ومع الأطفال من جهة ثانية؛ لذا قامت الكليات المعنية بذلك بتصميم البرامج التربوية وفق منحى الكفايات والمهارات، انطلاقاً

من أن المعلمين سيستخدمون هذه المهارات والكفايات لتطوير قدرات الأطفال أثناء تعليمهم، حيث ستقوم المعلمات بتنفيذ المهام الرئيسية التالية:

- 1- تنظيم النشاطات التي تتفق واحتياجات الأطفال ومطالب النمو.
 - 2- تقديم فرص تعلم حقيقية للأطفال وحثهم على مواجهة التحديات الحياتية.
 - 3- تشجيع الأطفال على بذل الجهد للوصول إلى البراعة في الأداء.
 - 4- تقديم الأنشطة التي تحوز اهتمام الأطفال وتحفزهم على العمل.
- لذا، فإن نجاح مهمة هذه المعلمة يتطلب إعداداً مسبقاً رفيع المستوى، قابلاً للتطور والتحديث. ومن هنا أدركت الدول المتقدمة أهمية هذه الإعدادات، فسارعت إلى طرح برامج متنوعة للمعلمات قبل الخدمة وأثناءها.

وتذكر العديد من الدراسات والبحوث والكتب المرجعية، أن تكوين معلمة رياض الأطفال يختلف عن سواها من المعلمات اللواتي يتم إعدادهن للتعامل مع المراحل الدراسية الأخرى، نظراً لأن هناك سمات شخصية محددة، وأدوار متشعبة تتطلب القيام بمهام يصعب حصرها. فمن دور الأمومة التي تعزز القيم الإنسانية لدى الأطفال باعتبارها القدوة الحسنة، مروراً بدور المعلمة الحريصة على نقل المعرفة لتحقيق النمو المتكامل للطفل، منتهية بدور المديرة والموجهة لعمليات التعليم والتعلم، وهذه الأعباء تتطلب إعداداً جيداً للمعلمات قبل انخراطهن في المهنة (هدى الناشف، 2001).

وهكذا نجد أن التكوين الجيد لمعلمة الروضة يعد التزاماً نحو الأطفال ونحو مستوى مهنة التعليم، بالإضافة إلى ظهور مهارات مستجدة للتدريس مرتبطة باستخدام تقنيات تربوية حديثة، مما يتطلب إعادة النظر في برامج التكوين والإعداد للمعلمات بين الحين

والآخر، فضلاً على ما حددته المنظمات العالمية المعنية بالطفولة والمعنية بتكوين المعلمة من معايير يجب أن تتميز بها معلمة الروضة، حتى يمكنها مواجهة متطلبات وتحديات العصر لصالح نهضة المجتمع من خلال تنمية أطفاله.

إن مجالات تكوين معلمة رياض الأطفال بصورة عامة تنطلق مما يفعله الأطفال في الروضة، علاوة على المعايير الفنية الأخرى التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار. وقد حدد المجلس الوطني لمعايير التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية الكفايات الرئيسية والفرعية لإعداد معلم ما قبل المدرسة في مختلف أنحاء العالم بتحديث كفايات هذا المعلم من خلال مساقات عامة وتخصصية، وتطبيقات عملية يدرسها الطلاب المعلمون خلال مرحلة إعدادهم لمواجهة ظروف المهنة مستقبلاً؛ الأمر الذي حدا بالجامعات التي تتوافر فيها أقسام لإعداد معلم الطفولة المبكرة إلى وضع برامج تقوم على منحى الكفايات التعليمية.

وعلى سبيل المثال، تبنت جامعة بنسلفانيا الكفايات التالية في تكوين المعلم:

(1) التخطيط وتبنى التعليم من أجل الفهم وما يرتبط به من أنشطة تعليمية مختلفة، وربطه بحاجات الأطفال، ويتطلب من المعلمين ما يلي:

- فهم خصائص المتعلمين من حيث: مراحلهم العمرية، ثقافتهم، مشكلاتهم السلوكية.
- استخدام إستراتيجيات تعليم مناسبة، وتحديد القيم التي ينبغي مراعاتها في التدريس مع استخدام التفانة.
- فهم المحتوى وما يرتبط به من أنشطة تعليمية مختلفة، وربطه بحاجات الأطفال.

- اختيار أهداف تعليمية ملائمة.
- العمل على تحقيق الترابط في التعليم.
- تحسين التخطيط لإعداد بيئة تعلم مناسبة.
- (2) تنفيذ التعليم: ويتطلب من المعلمين ا يلي:
 - تنفيذ مواقف تعليمية تراعى تنوع الأطفال، مع اختيار أسلوب تعليم المهام، واستخدام التقانة لتحسين ارتباطات الطفل بالتعليم، وإدارة الموقف التعليمي وفق تسلسل إجراءاته.
 - تقييم الطفل من حيث: كيفية حدوث التعلم، مراحل الفهم لدى الطفل، ملاحظة الحقائق التي تعلمها عن طريق اختبارات مستوى الأداء، مع تزويد الطفل بالتغذية الراجعة.
- (3) المتابعة: وتهتم معرفة معلم الأطفال بانعكاسات التعليم على فهم الطفل وتعتمد على:
 - مراقبة ردود أفعال الأطفال، وكل ما يصدر عنهم من سلوك.
 - الإجابة عن استفسارات الأطفال بشكل مقنع ومدرّس.
- (4) تحمل المسؤوليات عن فناعة وجدارة: وتتضمن ما يلي:
 - تقييم نمو الطفل بصورة جيدة.
 - تكوين علاقات عالية المستوى مع الأطفال مع استخدام وسائل وأساليب اتصال متنوعة.
 - تحسين التعامل مع المعتقدات المختلفة عند عائلات الأطفال.
- وتطلب جامعة بنسلفانيا من المعلمين الذين سيتخرجون من قسم تربية الطفولة المبكرة الحصول على معدل تراكمي قدره "3" علاوة على تطبيق برنامج فى التربية العملية لمدة "260 ساعة تدريسية" ويدرس الطالب "120" ساعة معتمدة خلال ثلاث سنوات، ويخصص منها "25" ساعة معتمدة لدراسة فنون التدريس فى الطفولة المبكرة.

وفى دراسة (Chary C.S., 2001) التى استهدفت فاعلية برنامج إعداد المعلم بولاية فيرجينيا الأمريكية، أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر فى السياسات الحالية لإعداد المعلم مع التأكيد على الأفكار الحديثة التى تضبط جودة المعلم.

وفى دراسة (Va Arlington, 1998) التى هدفت إلى بحث العلاقة بين جودة المعلم وأدائه داخل حجرة الدراسة، وتوصلت إلى أن تحسين جودة المعلم تؤدي إلى تمكن المعلم من المادة العلمية، وتنمية التفكير الإبداعي، وكفاءات التدريس لديه، وهناك عدة أسس لتحسين جودة المعلم فى كل أنحاء العالم، كما توصلت دراسة (Kate Walsh, 2001) إلى:

- إعادة تعريف إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة بالتعاون مع الدول المعتمدة على التكنولوجيا.
- الارتقاء بالسمات المهنية للمعلمين والخريجين، لتحسين المعرفة الاجتماعية والشخصية والتنظيمية المتعلقة بالجوانب ذات التأثير على مدى الحياة.
- تطوير المناهج والانفتاح على الدول الأخرى، وتنويع مصادر التكنولوجيا.

وقد بدأت الدول العربية ممثلة فى مؤسسات رعاية الطفولة والجامعات التى تعنى بإعداد برامج الطفولة المبكرة، بتحديث برامج إعداد معلم مرحلة ما قبل المدرسة؛ إيماناً منها بأن تطوير المهنة يتطلب زيادة الاستعداد لها من خلال التخطيط والتجريب، إلا أن هذه التوجيهات لا تزال دون مستوى الطموح، بالنظر لما يسود العالم من برامج متطورة تهتم بالتطوير المستمر للأطفال والمعلمين على حد سواء وتقدم لهم التسهيلات من أجل تحقيق النجاح.

وفى دراسة حول مؤسسات تربية الطفل العربى فى مرحلة ما قبل المدرسة، اجريت فى 18 دولة عربية، تم ذكر الكثير من السليبات التدريسية التى تقوم بها المعلمات داخل غرفة الصف، ويفسر الباحث ذلك بسبب ضعف مستوى التأهيل التعليمى لمعلمات الأطفال، الأمر الذى لا يؤدى إلى امتلاكهن الكفايات الضرورية لتنفيذ المنهج على الرغم من عدم حدائته (أحمد مكى، 1998).

وفى دراسة أخرى استهدفت تقييم برنامج إعداد معلم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان، فى ضوء الكفاية الخارجية، عرض الباحث أهم العوامل التى يرجع إليها القصور فى إعداد المعلم، ومنها عوامل ترجع إلى تخطيط البرنامج مثل عدم التوازن بين ساعات المقررات العملية والنظرية، وأوصت الدراسة بضرورة تقييم وتخطيط برنامج إعداد معلم رياض الأطفال فى ضوء الاتجاهات المعاصرة. (فراموى محمد فرماوى، 1990).

وفى دراسة استهدفت الوقوف على مدى فاعلية المقررات التى تطرحها كلية التربية الأساسية بالكويت لبرنامج رياض الأطفال، فى تنفيذ المهام التدريسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، تمت التوصية بضرورة زيادة الاهتمام بالمقررات التطبيقية، وصياغة جميع أهداف المقررات بصورة سلوكية تحدد الأداء المطلوب من الطالبة المعلمة، بالإضافة إلى الاهتمام بالتعليم المصغر نظراً لأهميته فى تهيئة الطالبة المعلمة لتنفيذ المهام التدريسية المختلفة، (جمان أحمد وآخرون، 1995).

وفى دراسة أخرى استهدفت وضع تصور لإعداد المعلمين وتدريبهم فى مصر، فى ضوء بعض المتغيرات والاتجاهات المعاصرة، كان من أهم ما أوصت به ضرورة مراعاة برامج إعداد

المعلم وتدريبه لعدد من المعايير والأسس التى تحقق مبدأ التربية القائمة على الكفايات ومنها:

- تحديد الكفايات الأكاديمية التعليمية المطلوب إتقانها والتأكيد على جانب المخرجات.

- صياغة الأهداف التدريسية بشكل محدد يوافق حاجة المتعلمين.

- توفير الوقت الكافى والتعزيزات الملائمة.

- تحديد الأداء المطلوب إنجازه قبل بدء التدريب. (عبد الله شوقى وسعيد طه، 1997).

كما حددت إحدى الدراسات الملامح العامة للتدريس الفعال، ومعايير قياس جودته من خلال:

- توفير منهج دراسى ثرى بالمشيرات التعليمية.

- توافر الرضا الوظيفى لدى المعلم.

- تمكين المعلم من التخطيط الجيد للمواقف التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

- إتقان المعلم كفايات التدريس الفعال.

- تعاون فعال وتنسيق الجهد بين كل أطراف العملية التعليمية. (عبد على محمد حسن، 2002).

وهكذا نجد أن اعتماد وضمان جودة برامج تكوين معلمة رياض الأطفال يتطلب التخطيط الجيد للمقررات والمناهج والأنشطة التعليمية، وتطويرها باستمرار فى ضوء التحديد الواضح للأهداف، والانفتاح على مصادر المعرفة المختلفة، والتعامل معها بكفاءة، والاستجابة للتطورات والتغيرات المعرفية، بما يسهم فى امتلاك مهارات التعلم الذاتى، وإتقان المهارات الأساسية وتعزيز التعلم وتدعيم الخبرات المكتسبة. (عبد المنعم محمد، شاهيناز محمد، 2005؛ نجوى مصطفى 2005).

ونخلص مما سبق إلى أن الكفايات التدريسية التى تتقنها معلمة رياض الأطفال الفعالة هى التى تكشف المزيد من قدرات الأطفال الصغار، فالتعليم الجيد فى الروضة يتوقف على ما اكتسبته المعلمة من معلومات ومهارات واتجاهات فى مجال التعليم، وليس فقط على نوع أو مسمى المؤهل الذى تحمله.

عاشرا: تعاريف الكفايات ومكوناتها:

Competencies الكفايات:

يمكن حصر مفهوم الكفايات فى سلوكيات قابلة للملاحظة من خلال مؤشرات ومعايير التقويم المعيارية، ومع ذلك فقد تعددت تعاريف الكفايات من قبل التربويين، فير "توفيق مرعى وعبد البارى درة" أن الكفايات هى القدرة على عمل شئ بفاعلية وإتقان، وبمستوى جيد من الأداء وبأقل جهد وكلفة. (سهيلة الفتلاوى، 2004).

أما "مريم سلامة" فتعرفها بأنها مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التى يمتلكها المعلم وتمكنه من أداء مهامه. (مريم سلامة، إحسان الحلبي، 2005) أما "سهيلة الفتلاوى" فتعرف الكفايات بأنها قدرات تعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل فى مجملها جوانب معرفية، ومهارية، ووجدانية، تكون الأداء النهائى المتوقع من المعلم إنجازَه بمستوى معين، ويمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل مختلفة (سهيلة الفتلاوى، 2004).

- العلاقة بين الكفاية والأداء التدريسي :

يشير "فريديك" إلى أن كل أداء تدريسي يمثل كفاية تتشكل من ثلاثة عناصر أساسية وهى المعرفية، والمهارية والوجدانية، فالأداء التدريسي أو المهارة التدريسية تعد أحد عناصر الكفاية، فإذا تحققت المهارة فى أداء شئ ما فهذا يعنى تحقق الكفاية له، والعكس غير

صحيح فالمهارة تصور المستوى العالى من الكفاية فى الإنجاز. (سهيلة الفتلاوى، 2004)، لذلك يهتم الكتاب الحالى عند عرض قائمة الكفايات اللازمة لمعلمة الروضة، بتحديد الأداءات التدريسية التى تتضمنها كل كفاية تحقيقاً للتعريف التالى:

- الكفايات التدريسية:

مجمل السلوك التدريسى الفعال المتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات، التى يؤديها المتعلم (الطالب المعلم) بدرجة من الإتقان فى صورة استجابة حركية، لفظية ورمزية داخل الصف أو خارجه من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الموقف التعليمى، والتى يمكن قياسها بمعايير خاصة متفق عليها. (Good, 1973).

- الأطر المرجعية لاشتقاق كفايات معلمة الروضة :

استند الكتاب الحالى فى اشتقاق كفايات معلمة الروضة إلى بعض الأطر المرجعية وتشمل:

(أ) المعايير العالمية لإعداد المعلمين:

فقد كان من أهم توصيات معهد بحوث التعليم المبكر التى وردت بتقرير مستقبل التعليم المهنى فى مرحلة الطفولة المبكرة الصادر عن وزارة التعليم بولاية أيوا الأمريكية عام 2000م، والموجه إلى صانعى سياسات التعليم والمربين، تشجيع صانعى سياسات التعليم على:

الجمع بين المعايير الحديثة التى أصدرها كل من ، المجلس القومى العالمى لاعتماد إعداد المعلم.

National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE)

والجمعية الوطنية لتعليم الأطفال

National Association for the education of the Young
Children (NAEYC).

والعمل بها فى تصميم برامج إعداد معلمين ما قبل المدرسة.
(Barnett, W. S., 2004)

ومن معايير المعلمة فى مرحلة الطفولة المبكرة والتي وردت
عن الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال 2001:

National Association for the education of the Young
Children (NAEYC).

- مهارة تهيئة بيئة التعلم القائم على فهم عميق لاحتياجات الأطفال
وخصائص نموهم.

- مهارة بناء علاقة جيدة مع الأسرة والمجتمع وإشراكهم فى تعليم
الأطفال.

- مهارة استخدام منهجية منظمة لتقييم الأطفال من خلال الملاحظة.
- مهارة الاستفادة من نتائج عمليات التقييم بشكل إيجابى لطالحي عملية
التعلم.

- مهارة تحليل المحتوى المعرفى لتسهيل عملية تعليم الأطفال.

- مهارة كيفية بناء منهج فعال. (NAEYC, 2001)

كذلك فقد أكد منهج خطوة خطوة على Step by step
Curriculum تدريب معلمات الأطفال وإكسابهم الكفايات التالية:

- القدرة على التخطيط المسبق مرتبطاً مع التطبيق العملى، أى "ربط
العلم بالعمل" منطقاً من حاجات الأطفال.

- القدرة على احترام قدرات الطفل، وتوفير التنوع المعرفى له،
والتأكيد على الفروق الفردية.

- القدرة على توفير تعلم وتعليم ناشطين، من خلال عمل الأطفال فى
نظام الأزواج أو المجموعات الصغيرة، مع التأكيد على التعلم

الذاتى، والمشاركة مع زملائه بالتطبيق العملى، وهذا ما يؤدى إلى تطوير الفهم لديه.

- القدرة على تحفيز بيئات التعليم من خلال مركز النشاط (الأركان التعليمية) داخل غرفة الصف.

- القدرة على زيادة الاختيارات أمام الأطفال أثناء التعليم، مما يشجع على الاستقلالية وتحمل المسؤولية.

- القدرة على توفير معرفة طويلة المدى للأطفال قابلة للتطبيق، مع تحسين نتائج التعلم، والرغبة فى أن يصبح الطفل دائم التعلم.

- القدرة على توفير شراكة دائمة مع الآباء بخاصة والعائلات بعامه، باعتبارهم المربين الأصليين، وذلك من خلال تعاونهم مع المؤسسات التربوية، مما يؤدى إلى سرعة تطبيق الأهداف، وتطوير قدرات الأطفال.

ومع هذه الكفايات الرئيسية هناك مجموعة من الكفايات الفرعية التى ينبغى أن تمتلكها معلمات رياض الأطفال منها:

- الإبداع الفردى لكل طفل، مما يسهم فى تنشيط العمل داخل غرفة الصف.

- تدريب المعلمات الأطفال على القيام بمفردهم بإعداد أدوات التعلم.

- تسعى المعلمات إلى الوصول للتعليم المتكامل من خلال الربط المعرفى للمعلومات.

- اعتماد المسرح فى التعلم "مسرحية الأحداث والمعلومات".

- احترام الذات وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال.

- توفير تعليم تفاعلى بين الأطفال يقود إلى الإبداع.

- توفير تعليم تفاعلى مبدع فى الرياضيات، اللغة الأم، العلوم والفنون.

- وذل برنامج لمشاركة الأسرة فى التعلل؁ ىأتى امتداداً لما ىتعلمه الطفل فى المدرسة.
 - الملاحظة المستمرة والتقىلم والتسجل.
 - تطبلق دلمقراطية التربفة.
 - استءءام طرق التعلل النشة.
- (ب) البءوء والءراساء التى طرءاء كفافاء لمعلمة رفاء الأطفال:**

وكان من بفل ما عرضاه بعض هءه الءراساء من كفافاء معلمة رفاء الروضة ءراساء (للفى ءسلن أبو ءرب؁ 2005) التى ءالصة إلى إءاءاء قائمة بالكفافاء الأءرفسفة التى بلغ عءءها "85" كفافة موزعة على ءمس كفافاء رؤفسفة هف: كفافة الأءطلف وائظفل الأنشة وائضمناء (18 كفافة) فرعة؁ وكفافة ربط الأفكار والمعلومااء وائءءءامها فى التعلل وائشءماء على (16 كفافة) فرعة؁ وكفافة ءل المشكلاء والعمل مع الأءرفل وائءواء (20 كفافة) فرعة؁ وكفافة ءمع وائظفل البفاءاء وائلللها وائضمناء (16 كفافة) فرعة؁ وكفافة اسءءاءم الأءانة وائضمناء (15 كفافة) فرعة. ومن الءراساء التى أءاء على ضرورة إلمام معلمة رفاء الأطفال بالمسءءءاءاء الأءنولوجفة وسبل ءوظفلها فى البرنامج الأعللمف بالروضة؁ ءراساء (أفنان ءروزة؁ 1999؛ أمفمة ءاءو؁ 2003).

ومن الءراساء التى أءاء على أن ءءسلن ءوءة المعلم ءسهم فى ءءسلن ءوءة عملفة الأءرفل وكذلك ءءسلن مسءوى الأطفال أنفسهم. ءراساء (Tomas, D., 2000; Julia, K., 2001; Evelyn, D.,) (2001).

وفى دراسة (فيليب وزملائه، 2001) على عينة من (521) فصلاً دراسياً لمرحلة ما قبل المدرسة، وجد أن هناك علاقة بين تعليم معلمات الروضة وبين تنمية الأطفال، فقد كانت المعلمات الأكثر إيجابية وحساسية هن اللاتى يستجيب لهن الأطفال أكثر ويتعلمون منها أفضل، وانتهت الدراسة إلى أن المعلمات الأكفأ تدريباً وإعداداً هن الأكثر فاعلية وتأثيراً فى المواقف التعليمية مع الأطفال ومن الكفايات المشتقة من تلك الدراسة:

- 1- التمتع بقدر جيد من الحماس.
- 2- التمتع بقدر جيد من الدفء مع الأطفال.
- 3- التواصل الجيد ومشاركة الأطفال فى الأنشطة.
- 4- تشجيع الأطفال على التعاون مع الأقران.
- 5- عدم اللجوء إلى استخدام العقاب المؤلم.
- 6- ممارسة ديمقراطية غير سلطوية.
- 7- استخدام اللغة بشكل جيد.
- وأضاف "بومان، 2001":
- 8- فهم كيف يتعلم الأطفال.
- 9- فهم أساليب تعليم الأطفال المختلفة.
- 10- فهم خصائص نمو الأطفال وقدراتهم المختلفة.
- 11- إقامة علاقات فعالة مع الأطفال وأسراهم. (Huei-Ling Wang, 2005).

وفى دراسة "Searle's & Kudeki, 1994" التى هدفت إلى التعرف على مهارات التدريس اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، تم التوصل إلى أهمية العديد من المهارات التدريسية المرتبطة بطرق عرض المحتوى، والمفاهيم المقدمة للطفل، وطرق وأساليب التعزيز الإيجابى، وأهمية تنويعها، ومهارتى تنويع المثيرات واستخدام

وسائل وأنشطة تعليمية جذابة للطفل. وأوصت الدراسة بضرورة أن تكون المعلمة متمكنة من قدر كبير من الثقافة الأكاديمية المرتبطة بكافة مجالات تعليم الطفل فى الروضة، ولديها ثقة بالنفس وصبورة وواسعة الأفق، وتقبل محاورات وانتقادات الأطفال، وقادرة على توفير مناخ ابتكارى فى الروضة. " Searle's & Kudeki, 1994".

- الكفايات التدريسية التى ينبغى توافرها فى معلمة الروضة فى إطار المعايير العالمية:

قامت المؤلفة بدراسة وتحليل الأطر النظرية السابق عرضها للوقوف على الأبعاد الرئيسية لكفايات معلمة رياض الأطفال؛ ومن ثم توصلت إلى عدد هائل من الكفايات، قامت بتنظيمها فى إطار المكونات المعرفية والمهارية والوجدانية لمفهوم الكفايات، ثم حددت لكل مكون المهارات التدريسية الموافقة له، مع توضيح المحكات والأداءات السلوكية التى تقوم بها المعلمة مع كل مهارة وفقاً لما يلى:

* قائمة كفايات معلمة رياض الأطفال والمهارات التدريسية المرتبطة بها والأداءات السلوكية اللازمة لها:

المجال الأول: الكفايات المعرفية وتشمل:

- أ- مهارة التخطيط للأنشطة فى الروضة: ومن أدائها السلوكية:
- 1- تمارس مهارة تحليل المحتوى المعرفة لتسهيل عملية تعليم الأطفال.
- 2- تراعى تهيئة بيئة التعلم القائم على فهم عميق لاحتياجات الأطفال وخصائص نموهم.
- 3- تراعى التخطيط المسبق للأنشطة وارتباطه بالتطبيق العملى، أى "ربط العلم بالعمل".
- 4- تعد مواقف التعليم اليومية وفق احتياجات الأطفال.

- 5- تصوغ أهدافاً تعليمية مرنة قابلة للتكيف مع رغبات الأطفال.
- 6- تراعى التنوع بين مجالات الأهداف التدريسية الثلاثة (معرفية، ومهارية، ووجدانية).
- 7- تراعى التنوع بين مستويات الأهداف التدريسية المختلفة.
- 8- تخطط بوضوح لكل جزء من أجزاء الموقف التعليمي.
- 9- تمتلك القدرة على التخطيط المستقبلي لتدريس الأطفال.
- 10- تتشارك مع الأطفال فى المشاركة بالتخطيط للدرس.
- 11- تحسن استثمار قدرات الأطفال كمصدر مهم للمعلومات عند التخطيط للدرس.
- 12- تخطط لأنشطة تراعى الفروق الفردية بين الأطفال.
- 13- تتوع فى مصادر التخطيط لأنشطة درس.
- 14- تخطط للتكيف مع العوامل الطارئة على التدريس.
- 15- تطور خططها بناء على نتائج تقييم الأطفال.
- 16- تشارك أولياء الأمور فى التخطيط للتعليم.
- 17- تخطط لإيجاد بيئة تعلم صالحة وديمقراطية.
- ب- مهارة تنظيم الأنشطة فى الروضة: ومن أدائها السلوكية:**
 - 1- تحسن توزيع محتويات المنهج على مدار العام.
 - 2- تنظم أماكن جلوس الأطفال داخل الصف بما يحقق أهداف التعلم.
 - 3- تسعد الطفل على التركيز فى النشاط الذى يمارسه من خلال الاختيار الجيد للأنشطة.
 - 4- تربط الأنشطة التى يتعلمها الطفل بواقع حياته.
 - 5- تربط المعلومة المعرفية بالجوانب الحركية والمهارية والانفعالية.
 - 6- تراعى التسلسل المنطقى والنفسى لتتابع الأنشطة.
 - 7- تربط احتياجات الأطفال وخصائص نموهم عند اختيار الأنشطة.
 - 8- تراعى اهتمامات الأطفال المختلفة عند اختيار الأنشطة.

ج- مهارة تجهيز بيئة التعليم: ومن أدائها السلوكية:

- 1- تمل على تسهيل عملية التعلم.
- 2- تستفيد مما هو قائم فى غرفة الصف لإيجاد بيئة فعالة.
- 3- تحدد مواصفات الأدوات والأجهزة اللازمة لتنفيذ الأنشطة.
- 4- تجرب الأدوات والأجهزة التعليمية قبل الاستخدام، وتراعى صيانتها بشكل دورى.
- 5- توظف الأركان المختلفة فى البيئة الصفية كمراكز لتعلم الأطفال.
- 6- تجهز بيئة التعلم بما يحقق برنامج الروضة.
- 7- تحدد أهداف كل ركن وما يلزمه من أدوات التعلم.
- 8- تراعى المواصفات النموذجية لترتيب وتجهيز بيئة التعلم من أثاث، إضاءة، تهوية، حرية الحركة... إلخ.
- 9- تراعى توفير عوامل الأمن والسلامة فى البيئة التعليمية.
- 10- تراعى الإثراء المستمر لبيئة التعلم بشكل مبتكر.
- 11- تخطط لإدارة الصف وحفظ النظام.

د- مهارة الوعى المعرفى بعلم نفس الطفل: ومن أدائها السلوكية:

- 1- فهم كيف يتعلم الأطفال، والأنماط المختلفة لتعليمهم.
- 2- فهم أساليب تعليم الأطفال المختلفة.
- 3- فهم خصائص نمو الأطفال، وقدراتهم المختلفة.
- 4- توظيف المعلومات التى تجمعها عن الطفل لصالح عملية التعلم.
- 5- توظف أنواعاً مختلفة من التفكير لدى الأطفال.
- 6- تواكب تطور تعلم الأطفال.
- 7- تعمل على تنظيم أفكار الأطفال المتباينة، وتراعى الفروق الفردية بينهم.
- 8- تتعرف على الأطفال الموهوبين وسبل رعايتهم.
- 9- تبدى اهتماماً خاصاً بالأطفال بطيئى التعلم.

10- تتعرف على الأطفال ذوى الحاجات الخاصة.
هـ مهارة الوعى المعرفى ببرنامج الطفولة المبكرة: ومن أدائها السلوكية:

- 1- تراعى معايير المنهج الفعال فى الروضة.
- 2- تسعى إلى تحقيق التعليم المتكامل من خلال الربط بين الجانب المعرفى، والمهارى، والوجدانى للبرنامج.
- 3- القدرة على توفير معرفة طويلة المدى للأطفال قابلة للتطبيق، مع تحسين نتائج التعلم.
- 4- الرغبة فى أن يصبح الطفل دائم التعلم.
- 5- تطلع على الأدب التربوى الخاص بالأطفال وتربطه بواقعهم.
- 6- تلم بالبرامج الخاصة برعاية الموهوبين وذوى الاحتياجات الخاصة.
- 7- تستطيع بناء البرامج الفردية للأطفال عند اللزوم.
- 8- تلم ببعض الجوانب النظرية التى تبرر استخدام التكنولوجيا فى التعليم.

المجال الثانى: الكفايات المهارية: وتشمل

- أ- مهارة تهيئة الأطفال لبيئة التعلم: ومن أدائها السلوكية:
- 1- تحفيز بيئات التعليم من خلال الإعداد الجيد لمراكز النشاط (الأركان التعليمية) داخل غرفة الصف.
 - 2- زيادة الاختبارات أمام الأطفال أثناء التعليم، مما يشجع على الاستقلالية وتحمل المسؤولية.
 - 3- ابتكار بداية مشوقة، غير متوقعة فى جو آمن.
 - 4- عرض بيان يدهش الأطفال، أو معلومات تبدو متناقضة.
 - 5- عرض لوحة تعليمية أو وسيلة تعليمية جاذبة.
 - 6- الربط بين الخبرات السابقة والحالية.

- 7- توفير جو تفاعلى نفسى مشوق فى بداية النشاط.
 - 8- حفز الأطفال على عرض توقعاتهم بالنسبة للنشاط.
 - 9- ارجال مواقف، أو طرح أسئلة تنير بداية النشاط.
- ب - مهارة استثارة دافعية الأطفال خلال عملية التعلم: ومن أدائها السلوكية:

- 1- تستثير دافعية واهتمام الأطفال طول عملية التعلم.
- 2- تشارك الأطفال البحث والعمل.
- 3- تشجع الإبداع الفردى لكل طفل، مما يسهم فى تنشيط العمل داخل غرفة الصف.
- 4- تستخدم المعلمة أساليب التنوع الحركى، والتنوع الإيمائى، مع عدم المبالغة.
- 5- تستخدم طبقات الصوت المناسبة والمتنوعة والنبرات الواضحة.
- 6- تسمح بالتفاعل المتبادل بين الأطفال، وبعضهم، وبينها وبين الأطفال.

- 7- تستخدم التعبيرات المناسبة للوجه والعيون.
- 8- تستخدم فترات صمت مثيرة أثناء النشاط.
- 9- تنوع فى استخدام الوسائل التى تخاطب أكثر من حاسة عند الأطفال.

- 10- تنوع فى استخدام أساليب التدريس، يظهر على أداء المعلمة الحماس والدافعية بوضوح.

ج- مهارة استخدام أساليب تعزيز ملائمة: ومن أدائها السلوكية:

- 1- تضع نظاماً محدداً للمعاملات فى الروضة.
- 2- تنتبه للسلوكيات الجيدة فى الأطفال وتعزيزها.
- 3- تختار نوع وقدرة التعزيز المناسب لعمل الطفل.
- 4- تراعى عدم الفصل لمدة طويلة بين أداء الطفل وتعزيزه.

- 5- تراعى التدرج فى استخدام المعززات.
- 6- تراعى التنوع فى استخدام المعززات.
- 7- تراعى الثبات والحزم مع الهدوء فى استخدام المعززات.
- 8- تقدم شرحاً وتفسيراً لسبب التعزيز.
- 9- تستخدم التعليقات الإيجابية لأداءات الأطفال.
- د- مهارة التعامل مع المشكلات السلوكية الشائعة: ومن أدائها السلوكية:
 - 1- تحسن الظن بالطفل.
 - 2- تتمتع بمكونات القدوة الصالحة فى تعاملها مع الأطفال.
 - 3- تنمى القيم الحميدة والسلوكيات الجيدة عند الأطفال مثل التعاون والاحترام والصدق.
 - 4- تميز بين المشكلة السلوكية الشائعة، وبين الاضطراب النفسى الحاد.
 - 5- تربط بين خصائص نمو الأطفال، ومشكلاتهم النفسية والسلوكية المختلفة.
 - 6- تستخدم الأساليب المعتدلة تربوياً عند توجيه سلوكيات الأطفال.
 - 7- لا تلجأ أبداً إلى استخدام العقاب المؤلم نفسياً وجسدياً مع الأطفال.
 - 8- تتدرج فى تطبيق أساليب العقاب التربوية المختلفة.
 - 9- تراعى الشروط التربوية المختلفة عند تنفيذ العقاب.
 - 10- تعطى تفسيراً للطفل عند تنفيذ عقاب معين.
 - 11- تناقش الطفل فى سلوكياته السيئة لاستثارة مشاعره السلبية نحوها.
 - 12- تتمتع بالحزم والثبات مع الهدوء عند فرض العقاب.
 - 13- وضع البدائل السلوكية المرغوب فيها للأطفال، بدلاً من السلوكيات غير المرغوبة.

14- تستطيع وضع برنامج توجيه سلوك لكل طفل وفقاً لطبيعة مشكلته، وتتابع تطبيقه.

15- توظف العقاب والثواب أثناء عملية التعلم.

16- تتقبل أخطاء الأطفال وتساعدهم على تصحيحها.

17- تساعد الأطفال على التفكير في حل المشكلات التي تواجههم.

18- التواصل الجيد ومشاركة الأطفال في الأنشطة.

19- تمارس ديمقراطية غير سلطوية.

20- تستخدم اللغة بشكل جيد في توجيه الأطفال، من خلال تعليمات محددة وواضحة ومفهومة.

21- تمتلك معلومات عن المشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية لدى الأطفال وسبل التعامل معها.

هـ مهارة ضبط البيئة الصفية: ومن أدائها السلوكية:

1- تطبق أنظمة وقوانين الروضة بعدالة مع الجميع.

2- تحسين فض المنازعات بين الأطفال بالطرق السلمية.

3- تحترم ذات الطفل وتنمي الثقة بالنفس لديه.

4- تدرب الأطفال على القيام بمفردهم بإعداد وترتيب أدوات التعلم.

5- توفر وقتاً أطول لممارسة الأنشطة التعليمية الهادفة فلا تترك الأطفال أبدأً دون عمل.

6- توفر مناخاً ودياً، تربوياً وممتعاً للتعلم الفعال.

7- تشجع الأطفال على التعبير الحر والحوار والمناقشة والمشاركة والتفاعل.

8- تشجع الأطفال على التعاون، والنظام، احترام الآخر، وانتظار الدور.

9- تستخدم الحوافز لجذب انتباه الأطفال.

10- تستخدم التعليقات الإيجابية في تعزيز سلوكيات الأطفال.

11- تلاحظ الأطفال وتقوم أعمالهم، ومن ثم تستخدم العزير المناسب معهم.

12- تهتم بالسلوك السوى وغير السوى.

13- تساعد الطفل على تغيير أنماط سلوكه إلى الأفضل من خلال إدارة الذات.

14- تجهز أدوات التعلم وتجربها، وتنظم الأطفال قبل بدء النشاط بالتنسيق مع المعلمة المساعدة.

15- تراعى تسلسل الأفكار والتهيئة النفسية وتنوع الوسائل وطرق التدريس والتقويم المستمر والتعليمات الواضحة.

16- تراعى الأدوات ووفرتها بالنسبة لعدد الأطفال.

17- تتسم بالهدوء والحزم والثقة مع الحب.

18- تستخدم الروح المرحية وبشاشة الوجه.

19- تتحكم فى انفعالاتها ولا تصدر أحماماً سريعة.

20- تحافظ على مناخ صفى إيجابى على المستوى المادى والنفسى.

21- تستخدم أساليب تعزيز مناسبة للأطفال.

22- تستخدم أساليب التواصل اللفظى وغير اللفظى بشكل جيد مع الأطفال.

23- تحسن التصرف فى المواقف المختلفة خاصة المفاجئة.

و- مهارة استخدام أساليب تعليم فعالة: ومن أدائها السلوكية:

1- تراعى الفروق الفردية، واحترام جهود الطفل.

2- تدرب الأطفال على الفهم أكثر من الحفظ.

3- تكسب الأطفال مهارات التفكير والاستماع الجيد، والإيجابية.

4- تقلل من الدور التسلطى على الأطفال.

5- تقلل من الملل، وتزيد الدفاعية والتفاعل.

6- تكسب الأطفال الخبرة الحسية المباشرة.

- 7- تكسب الأطفال المهارات الاجتماعية، والسلوكيات المرغوبة.
- 8- تساعد في اكتشاف قدرات واستعدادات ومواهب الأطفال.
- 9- تستخدم أسلوباً للشرح بسيطاً ومفهوماً، مثيراً وجذاباً، وموجزاً.
- 10- تتيح فرصة للمناقشة واتخاذ القرار، وفحص البدائل وانتقاء الأفضل.
- 11- تتيح للأطفال فرص التعامل الصحيح مع المواد والأدوات والأجهزة.
- 12- تستخدم الأسئلة التقاربية، والتباعدية، والافتراضية والتعددية.
- 13- تعطى فترات انتظار أطول عند طرح الأسئلة.
- 14- تشرك أكبر عدد ممكن من الأطفال في الإجابة.
- 15- تعطى بعض الإشارات التي تساعد الأطفال على المشاركة والحل.
- 16- تحث الأطفال على اكتشاف المعلومات، والتحقق من النتائج بأنفسهم.
- 17- تستخدم اللعب الدرامي والألعاب التعليمية بنجاح.
- 18- تستخدم المسرحية في التعلم "مسرح الأحداث والمعلومات".
- 19- تحقق تعليمياً تفاعلياً بين الأطفال يقود إلى الإبداع.
- 20- تستثير المستويات العليا من التفكير عند الأطفال.
- 21- تراعى التنوع في استخدام أساليب التعليم النشطة.
- 22- تحقق تعليمياً تفاعلياً مبدعاً في الرياضيات واللغة الأم والعلوم والفنون.
- 23- تمتلك القدرة على توفير تعلم وتعليم ناشطين من خلال عمل الأطفال في نظام الأزواج أو المجموعات الصغيرة.
- 24- تؤكد على التعلم الذاتي وتفيد التعلم في الروضة.

- ز- مهارة استخدام وسائل تعليمية فعالة: ومن أدائها السلوكية:
- 1- تطور الوسائل التعليمية وفق احتياجات الموقف التعليمي.
 - 2- تستخدم خامات بيئية بسيطة فى إنتاج وسائل تستخدم فى التدريس الصفى.
 - 3- تراعى الشكل الجمالى فى الوسيلة التعليمية.
 - 4- تحسن التعامل مع الدمى فى تعليم الأطفال.
 - 5- تحسن عرض الوسيلة التعليمية.
 - 6- لديها القدرة على العزف على آلة موسيقية واحدة.
 - 7- تختار الوسيلة المناسبة للنشاط.
 - 8- توضح الهدف من استخدام الوسيلة.
 - 9- تراعى خصائص الوسيلة الجيدة.
 - 10- تراعى عوامل الأمن والسلامة والاقتصاد.
 - 11- تقوم بتجهيز مسبق للوسائل بشكل جيد.
 - 12- تختار الوقت المناسب لاستخدام الوسيلة.
 - 13- تجرب الوسيلة قبل الاستخدام.
 - 14- تتأكد من مشاهدة جميع الأطفال الوسيلة.
 - 15- تحت الأطفال على التفاعل مع الوسيلة.
 - 16- تناقش الأطفال فيما شاهدوه فى الوسيلة.
- ح- مهارة استخدام التقانة فى تعليم الأطفال: ومن أدائها السلوكية:
- 1- تحسن تشغيل الأجهزة داخل الصف.
 - 2- تستخدم برمجيات إعداد وتصميم العرض.
 - 3- تستخدم برامج لمعالجة الصور والرسومات.
 - 4- تستخدم الحاسوب فى التعليم بشكل جيد.
 - 5- توجه الأطفال بشكل إيجابى فيما يتعلق باستخدام الحاسوب فى الروضة.

- ط- مهارة استخدام اللغة وطرح الأسئلة:** ومن أدائها السلوكية:
- 1- تخاطب الأطفال بلغة صحيحة وواضحة متقاربة مع لغتهم.
 - 2- تستخدم تعبيرات لفظية وغير لفظية وتربط فيما بينها بصورة مناسبة.
 - 3- تشارك الأطفال على تدعيم آرائهم فى أثناء المناقشة.
 - 4- تحترم استفسارات الأطفال ولا تهملها.
 - 5- توجه الأطفال للبحث عن الإجابة فى مصادر تعلم مختلفة.
 - 6- تحسن طرح الأسئلة الشفوية على الأطفال.
 - 7- تنوع فى مستويات الأسئلة المطروحة على الأطفال.
 - 8- تستخدم أنواع الأسئلة التى تستثير تفكير الأطفال، مثل الأسئلة التبادعية، والاقتراضية والتعددية.
 - 9- تجيب على تساؤلات الأطفال أحياناً بمزيد من الأسئلة.
 - 10- لا تخجل من التصريح بعدم القدرة أحياناً على الإجابة عن بعض أسئلة الأطفال.
 - 11- تبحث مع الطفل عن الإجابة.
 - 12- تعطى فرصة للتفكير قبل الإجابة على الأسئلة.
 - 13- توجه الأسئلة لجميع الأطفال وتشجعهم على التفاعل والمشاركة فى الإجابة.
 - 14- تعطى بعض الإشارات التى تساعد الأطفال على المشاركة والحل.
 - 15- تستخدم الألعاب اللغوية لإثراء لغة الطفل.
 - 16- تربط نهايات الجمل فى القصص بقافية مناسبة للأطفال.
 - 17- تراعى السجع والتكرار وعلامات التوقف عند قراءة وسرد القصة للطفل.
 - 18- تمتلك صوتاً مناسباً عند ترديد الأناشيد.

ى- مهارة ختام النشاط: ومن أدائها السلوكية:

- 1- تلخص عناصر النشاط فى إيجاز.
- 2- تكتب أهم عناصر النشاط على لوحة، و تعرض بطاقات لها.
- 3- تطلب من الأطفال ذكر هذه العناصر.
- 4- تطرح أسئلة نقاشية عن النشاط.
- 5- تطبق نشاطاً إدراكياً عن النشاط (تقييم فورى).
- 6- تربط النشاط بالسابق أو بالملاحق.
- 7- ترشد الأطفال إلى طرق ممارسة النشاط أو استكمالها.

ك- مهارة تقييم عملية التعلم: ومن أدائها السلوكية:

- 1- تستخدم منهجية منظمة لتقييم الأطفال من خلال الملاحظة.
 - 2- تستفيد من نتائج عمليات التقييم بشكل إيجابى لصالح عملية التعلم.
 - 3- تتعامل مع الحقائق التقويمية للأطفال.
 - 4- تتقن كتابة تقارير المتابعة والحكم على الأطفال بشكل موضوعى.
 - 5- تستخدم المشاريع فى تقييم أداء الأطفال على شكل مجموعات.
 - 6- تستخدم التقويم المبنى على أداء كل طفل وإنجازه (البورتوليو).
 - 7- تنوع فى استخدام أساليب التقويم المختلفة فى الروضة.
 - 8- تصمم اختبارات مصورة خاصة بالأطفال.
 - 9- تطور بعض الاختبارات وفق احتياجات الأطفال.
 - 10- تحدد معايير للأداء المقبول من الأطفال.
 - 11- تقوم عملها التدريسى ذاتياً.
 - 12- تتقبل توجيهات الإدارة وتناقشها لصالح عملية التعلم.
 - 13- تشارك زميلاتها فى التقييم الجماعى معهم وتبادل الخبرات.
- المجال الثالث: الكفايات الوجدانية : وتشمل:
- أ- مهارة التعامل الإنسانى مع الأطفال: ومن أدائها السلوكية:

- 1- تحترم قدرات الأطفال، تتقبل أفكارهم ومشاعرهم المختلفة مع مراعاة الفروق الفردية.
 - 2- تتمتع بقدر جيد من الحماس والقدرة على الإقناع.
 - 3- تتمتع بصفات القيادة والحزم والثبات والموضوعية.
 - 4- تتمتع بقدر جيد من الصبر وضبط النفس، والثقة بالنفس، والدفع مع الأطفال.
 - 5- تنمى عند الأطفال مشاعر إيجابية نحو التعلم.
 - 6- تشجع الأطفال على التعبير عن ذواتهم فى الأوقات المختلفة.
 - 7- تخطط لعقد اجتماعات بينها وبين الأطفال، وبين الأطفال أنفسهم.
 - 8- تنمى فى الأطفال مهارات اجتماعية وأخلاقية.
 - 9- تحتفظ بعلاقات اجتماعية مع الأطفال، وتحرص على تطويرها.
 - 10- تساعد فى تكوين شبكة من العلاقات الجيدة بين الأطفال.
 - 11- تدرب الأطفال على التعامل بلطف مع الآخرين، واستخدام عبارات مناسبة عند مخاطبتهم.
 - 12- تساهم فى إيجاد جو نفسى واجتماعى يقوم على المحبة والاحترام داخل الصف.
- ب- مهارة التواصل الجيد مع أهالى الأطفال: ومن أدائها السلوكية:**
- 1- تنفذ مشروعات أنشطة فى البيئة المدرسية بالتعاون مع أهالى الأطفال.
 - 2- تتعاون مع الأهالى فى حل مشكلات الأطفال.
 - 4- تعقد اجتماعات دورية لأهالى الأطفال.
 - 5- تشارك فى دورات توعية إرشادية لأهالى الأطفال.
 - 6- لديها قدرة على بناء علاقات جيدة مع الأسرة والمجتمع.

7- تسعى لتحقيق شراكة دائمة مع الآباء بخاصة والعائلات بعامة، باعتبارهم المربين الأصليين، من خلال تعاونهم مع الروضة، مما يؤدي إلى سرعة تطبيق الأهداف.

8- تضع برنامجاً محدداً لمشاركة الأسرة فى التعليم يأتى امتداداً لما يتعلمه الطفل فى الروضة.

ج- مهارة التواصل الجيد مع الزملاء والإدارة: ومن أدائها السلوكية:

1- تتعاون مع زميلاتها فى التخطيط لعملية التعليم وتنفيذها فى الروضة.

2- تتبادل الخبرات الناجحة مع زميلاتها.

3- تشارك زميلاتها فى الاحتفالات الخاصة بالروضة.

4- تتقبل تعليمات الإدارة وتناقشها وتستفيد منها.

5- تنسق مع زميلاتها عند تخطيط الأنشطة لتفادى التكرار، وتحقيق تكامل المعرفة.

6- تحترم وجهات النظر المختلفة لهن، وتحاول مناقشتها بهدوء

المراجع:

- 1- جابر محمود طالبة: مستقبل مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء تحديات تربية الطفل "تصور مقترح" المؤتمر العلمي الخامس " المدرسة في القرن الحادي والعشرين " رؤية مستقبلية" كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 2000.
- 2- سعيد غريب محمد: إعداد معلمات رياض الأطفال بمصر في ضوء خبرات ماليزيا والصين والمانيا واليابان، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2002.
- 3- سهير رمزي الدسوقي: المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة (دراسة مستقبلية)، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال ، جامعة بورسعيد ، 2011.
- 4- صفاء محمد محمود: تصور مقترح لمقرر اللغة العربية لغير المتخصصين في تدريسها في ضوء أبعاد الهوية في نظرية (فيرث) اللغوية، "المؤتمر العلمي العشرون، مناهج التعليم والهوية الثقافية"، الهيئة المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، المجلد (4)، 2008.
- 5- طارق حسن عبد الحليم: تطوير نظم معلمي رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة حلوان ، 2002.
- 6- عزة محمد رزق: إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة "دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة ، 2013. 145.
- 7- عواطف ابراهيم محمد: دراسة مكتشفة تحليلية لخطط الدراسة العملية والنظرية في الكليات والاقسام المعنية بإعداد معلمة الحضانة

والروضة، المؤتمر الأول لتطوير برامج إعداد معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال، القاهرة، المجلس القومى للأمومة والطفولة، 1992.

8- لمى رمو: فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات فى إتقان معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة دمشق، 2011.

9- محمد إبراهيم: الدور التربوى لمعلمات رياض الأطفال فى محافظات غزة فى ضوء تداعيات العولمة الثقافية "الواقع والمشكلات من وجهة نظر الأمهات والمعلمات"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،الجامعة الإسلامية ،المجلد (23)، العدد(3) ،.2015

10- نوال حامد ياسين: تقويم معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، مجلة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، المجلد (15) ، العدد(1)، 2003 .

11- ولاء جلال أحمد: تصور مقترح لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بالفيوم فى ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2009.